# غداً، السبت، مظاهرتا أول أيار في تل ابيب والناصرة


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al – Ittihad    אל - איתיחאד    الثمن ٣٥ اغورا    המחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٦ نيسان ١٩٦٨
٢٨ محرم ١٣٨٨
العدد ١٠٠ السنة ال ٢٤
יום ו' כח ניסן
26.4.1968
מס' 100 שנה 24


## نساء القدس العربية يتظاهرن احتجاجا على الاستعراض العسكري

القدس – لمراسلنا – قام ما يزيد على ١٥٠ سيدة وفتاة من الاتحاد النسائي واخريات من القدس العربية بالسير في مسيرة سلمية ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الخميس، احتجاجا على تنظيم الاستعراض العسكري في القدس المحتلة الامر الذي يمس بمشاعر اهلها .

ابتدات المسيرة من امام باب الزاهرة حيث حملت الشعارات واتجهت الى مقر القيادة في القدس .

الا انها ما كادت تسير ٥٠٠ متر حتى هاجمتها قوة بوليس كبيرة وفرقتها بفظاظة : بما في ذلك جر النساء من شعورهن . وشوهد البوليس وهو يزج بعدد من السيدات في سيارات الاعتقال وقيل ان بينهن عقيلة انور نسيبة والسيدة آسيا حلبي والسيدة البديري .

وفي الوقت نفسه وزعت اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية نداءا على المواطنين استنكرت فيه تنظيم الاستعراض العسكري في القدس العربية واعتبرته عملا استفزازيا ودعت الاهالي الى مقاطعته مقاطعة شاملة . واستهجنت اللجنة العليا في ندائها اي تفكير بان الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، التي لم تحتفل باعيادها التقليدية والدينية احتجاجا على الاحتلال ، من الممكن ان تشارك في مشاهدة هذا الاستعراض والرقص على الضحايا . وقالت اللجنة في ندائها انها تعلن « للدنيا كلها ان تمسكنا بعروبة القدس وعروبة الاراضي المحتلة ، واصرارنا على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من اراضينا » . ومن المعروف ان اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية تمثل جميع الاتجاهات والهيئات والشخصيات الوطنية

## الوف العمال والفلاحين من الناصرة وقضاها يتأهبون لجعل مظاهرة ايار هذا العام تهتف بنداء الانسحاب نحو السلام

مكتب الاتحاد – غدا ، السبت ، وعلى شوارع تل ابيب والناصرة ، سيلتقي الالوف من العمال والكادحين ، من الشباب والمثقفين والطلاب اليهود والعرب في مظاهرتي اول ايار الكفاحيتين ، في تل ابيب والناصرة . ستنطلق مظاهرة تل ابيب ، التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الساعة التاسعة من صباح غد السبت (٢٧–٤) من زاوية التقاء شارعي روتشلد – نحلات بنيامين ، مخترقة الشوارع الرئيسية حتى ميدان التقاء شارعي القدس – سلمه حيث تختتم هناك باجتماع حاشد يتكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان ساشا حنين وتوفيق طوبي .

ومظاهرة الناصرة التقليدية في اول ايار ، مظاهرة الالوف من عمال الناصرة وفلاحي قرى الجليل والمثقفين والشباب والطلاب وكل ابناء الشعب المخلصين والمتطلعين للتحرر من كل ظلم قومي واجتماعي – ستكون ، كما يدل جو الحماس والاستعدادات الكبرى لها ، اضخم مظاهرة تشهدها المدينة ويوما مشهودا من ايام الشعب الكفاحية من اجل الحقوق القومية واليومية المشروعة ، من اجل الانسحاب نحو السلام .. من اجل القضاء على سياسة العدوان والاحتلال ، ولتحقيق السلام العادل بدون ضم وعلى اساس احترام حقوق الشعبين ، من اجل فرض الانسحاب على المعتدين والتمهيد لاحلال السلام الاسرائيلي – العربي .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

### برنامج مظاهرة الناصرة

● يبدأ تجمع المتظاهرين في ساعات الصباح في ساحة اول ايار .

● المظاهرة تبدأ سيرها في الساعة التاسعة تماما من ساحة اول ايار فشارع باركليس بنك فساحة الكراجات ثم تخترق الشارع الرئيسي عائدة الى ساحة اول ايار حيث تختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه : عضو الكنيست اميل حبيبي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ابراهام ليفنبراون، وسكرتير لجنة اول ايار سليم القاسم .

● جماهير الشباب بلباسهم الرسمي واعلامهم وشعاراتهم وعدتهم الموسيقية ، يتجمعون في ساحة دير المطران صباحا ، ومن هناك ينتقلون في موكب استعراضي ، الى ساحة اول ايار حيث يصلونها قبل بدء المظاهرة .

● على المسؤولين من وفود القرى الاتصال حال وصول وفودهم الى ساحة اول ايار بالمسؤولين عن تنظيم المظاهرة .

### بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد أول ايار

حيفا – مكتب الاتحاد – « فليرفع عمال اسرائيل صوتهم في اول ايار ١٩٦٨ من اجل أخوة الكادحين اليهود والعرب في بلادنا ضد العدو المشترك – رأس المال الكبير المستغل الذي يجمع الارباح على حساب عرق جميع العمال وصحتهم . »

بهذه الروح دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمال اليهود والعرب الى الاحتفال بعيد اول ايار تحت شعارات النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بالطرق السلمية .

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

## كلمة الاتحاد

### لنرفع عاليا علم أول ايار ولنتظاهر من أجل التسوية السلمية

ليس جديدا تنكر قادة حزب العمل الاسرائيلي لتقاليد الصراع الطبقي وتخليهم حتى عن التظاهر بالتمسك بالمبادىء الاشتراكية .

بل ان مؤتمر توحيد احزاب العمال الثلاثة في حزب العمل الاسرائيلي كان مظاهرة قومية تعصبية تجلى فيها التدهور الايديولوجي بين قادة هذا الحزب وسخريتهم من الايديولوجية الاشتراكية التي كانوا يلوحون بها في يوم مضى .

ولهذا لم يكن غريبا ان يقرر زعماء هذا الحزب الذين يمسكون بدفة التنظيم النقابي الغاء مظاهرات اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي ويوم الكفاح من اجل حقوق العمال ومستقبلهم الافضل .

والواقع ان هذا الاجراء ، الذي دابت عليه هذه القيادة خلال السنوات الاخيرة بمختلف الادعاءات والذرائع ، ليس سوى استمرار لنهج مهادنة الاحتكارات الاجنبية والراسمالية المحلية الكبيرة على حساب مصالح الطبقة العاملة وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية .

لقد اصبح من الصعب اخفاء هذه المهادنة التي تتكشف امام انظار ابناء الطبقة العاملة يوما بعد يوم .

وقبل اسابيع قليلة تلقى الكادحون درسا جديدا في خيانة قادة حزب العمل حين استمعوا الى خطبهم في مؤتمر اصحاب الملايين الذين جمعتهم الحكومة من انحاء العالم الراسمالي .

لم يعد هؤلاء القادة فقط بخلق افضل الظروف ليحصد اصحاب الملايين اقصى حد من الارباح .. ولم يعلنوا فقط نيتهم على بيع المصانع الحكومية من هؤلاء الاحتكاريين .. لقد وعدوا صقور المال بتمكينهم من التسرب على نطاق اوسع الى المؤسسات الاقتصادية التعاونية التي اقامها العمال بجهودهم الطويلة .. واكدوا لهم بانهم سيعملون على تجميد الاجور بقدر المستطاع ..

وبديهي ان يتذرع قادة حزب العمل بما يصفونه « بالمصلحة القومية العليا » ليمتصوا نضالية الكادحين وليشلوا ارادتهم في الكفاح من اجل حقوقهم الانسانية . وهم في هذه السنة يستخدمون كل مناورة من هذا النوع ويتسترون « بالامن » ، قضية القضايا ! ليضللوا الطبقة العاملة حتى لا تحتفل بعيد تضامن الطبقة العاملة الاممي وحتى يغيب عنها ما يوحيه من اخوة بين الشعبين العربي واليهودي وما يحمله من معنى خالد في ظروفنا يتلخص في الصرخة الطبقية : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » .

وازاء هذا الوضع كان لا بد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتقدم لرفع علم ايار وليدعو جماهير الكادحين من اليهود والعرب الى الاحتفال به لجعله يوما نضاليا له ما بعده .

فالتظاهر في اول ايار لا تستدعيه التقاليد الطبقية فحسب بل تستدعيه حاجات المعركة النقابية والسياسية في البلاد ...

ففي ظروف تفاقم العدوان على حقوق العمال اليهود والعرب ، في ظروف تجميد الاجور ورفع الاسعار المتزايد لا بد للكادحين من ان يتظاهروا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

# جلسة طارئة لمجلس الامن ؟

## لبحث عقد العرض العسكري الاسرائيلي في القدس

* اوثانت في رسالة للحكومة الاسرائيلية : عقد العرض العسكري في القدس خرق لاتفاقية الهدنة ومخالف لقرار مجلس الامن * اسرائيل ترفض تسلم الرسالة وتعيدها الى اوثانت ... * المندوب الاسرائيلي سيرد على مذكرة الاردن ويعلن ان اتفاقية الهدنة لاغية .. !

مكتب الاتحاد – طلبت الحكومة الاردنية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي للبحث في «انتهاك اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة بشأن القدس بعزمها على اجراء العرض العسكري في يوم الاستقلال في المدينة المقدسة» وقد اعلن هذا الامر رئيس الحكومة الاردنية ، بهجت التلهوني وقال «انا سنطرح هذه القضية على مجلس الامن دليلا على ما تقترفه اسرائيل من مساس خطير بالقدس» .

وقد جاء طلب الاردن هذا عقد جلسة لمجلس الامن بعد ان كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، تحتج فيها على اجراء العرض العسكري الاسرائيلي في القدس .

وفي اعقاب هذه المذكرة بعث سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يعلن فيها ان عقد العرض العسكري في القدس يتناقض مع اتفاقية وقف القتال مع الاردن ويتعارض مع قرار مجلس الامن الدولي من شهر تموز الماضي المتعلق بمركز القدس . وقد اشار اوثانت في رسالته هذه الى ان العرض العسكري في اقليه ، سيجري في القدس العربية الامر الذي يجب اعتباره خرقا لاتفاقية وقف القتال ، كما انه لا يسهم في التقدم نحو السلام .

واما جواب الحكومة الاسرائيلية على هذه المذكرة فكان رفض تسلمها واعادتها الى اوثانت .. واعقب هذا شن حملة على اوثانت بسبب موقفه هذا واتهامه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوة حينما كانت الاردن تخرق اتفاقية الهدنة . واجتمع المسؤولون في وزارة الخارجية حيث تداولوا في الامر ثم بعثت توجيهات الى رئيس الوفد الاسرائيلي في المنظمة الدولية ومن بينها – كما ذكرت لمرحاب – ٢٥–

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

### الجمعية العمومية للامم المتحدة تستأنف دورتها الـ ٢٢

## أزمة الشرق الاوسط بند هام في الابحاث

### كوزنتسوف : الوفد السوفييتي سيبذل مع وفود أخرى قصارى الجهود لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ولضمان تسوية سياسية

مكتب الاتحاد – استأنفت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، مساء يوم الاربعاء الماضي – ٢٤–٤ دورتها الثانية والعشرين التي كانت قد قطعت في اواخر السنة الماضية .. وعلى جدول ابحاث الدورة الان مشروع اقرار اتفاقية خطر انتشار الاسلحة النووية ، وقضية الشرق الاوسط ، والموقف الذي على المنظمة الدولية ان تتخذه في قضية جنوب غربي افريقيا .

وتعتقد الدوائر المطلعة في مركز الامم المتحدة بان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا ملموسا في ابحاث هذه الدورة ازاء ما طرأ على هذه القضية من تطورات منذ اتخاذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر – الماضي .

ويراس الوفد السوفييتي في هذه الدورة فاسيلي كوزنتسوف الذي اعلن عند مقدمه الى نيويورك للاشتراك في ابحاث الدورة ان «الوضع في الشرق الاوسط هو بند هام في جدول البحث» واضاف : ان الوفد السوفييتي سيبذل : مع وفود دول اخرى ، قصارى جهوده لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بصورة عاجلة ولضمان تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

### احياء ذكرى « الكارثة والبطولة » في اسرائيل
### الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على التحريض على بولونيا والاتحاد السوفييتي

بصفير الحداد وبشرات الاجتماعات واحتفالات الذكرى التي عقدت في مختلف انحاء البلاد ، وبجلسة خاصة للكنيست ، أحيت جماهير الشعب في اسرائيل ، امس ومساء اول امس ، ذكرى الـ ٦ ملايين من ابناء الشعب اليهودي في اوروبا الذين ذهبوا ضحية النازية ابان الحرب العالمية الثانية ، وهي الذكرى التي تسمى ذكرى « الكارثة والبطولة » .

وقد اوقدت الشموع في الكنس والبيوت اليهودية ونكست الاعلام فوق الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة واغلقت ليلة اول امس جميع دور السينما والملاهي .

واقيمت مساء اول امس في « قبو الكارثة » على جبل صهيون صلاة خاصة على ارواح الضحايا والابطال الذين قتلوا في الحرب . واقيمت حفلات تذكارية في قاعة «هيكل الثقافة» في تل ابيب وفي « مباني الامة » و « هيكل سليمان » في القدس .

واقيم امس في مدرج قيبوص لوحمي « هغيتاوت » اجتماع شعبي باشتراك رئيس الحكومة لاحياء ذكرى ضحايا النازية .

وعقدت الكنيست ، ظهر امس الخميس ، جلسة خاصة لمناسبة مرور ٢٥ سنة على انتفاضة « غيتو وارسو » في الحرب العالمية الثانية . وافتتح رئيس الكنيست ، قديش لوز ، الجلسة . ثم القى عضو الكنيست ( من «الاحرار المستقلين» ) جدعون هاوزنر ، الخطاب المركزي في هذه الجلسة .

وبعد ان وصف الخطيب بطولة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

## تجديد الاتصال بين هانوي وواشنطن لأزالة الجمود حول اختيار مكان المفاوضات

* باريس ووارسو هما العاصمتان اللائمتان لاجراء المحادثات ..
* سكرتير الامم المتحدة يحذر من استمرار الاعمال الحربية في فيتنام



طريق واشنطن الى المفاوضات ...
عن « ازفستيا » رسم افيموف

مقر الامم المتحدة – الوكالات – اقترح اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بصورة رسمية ، وارسو او باريس ، كمكانين ملائمين للمحادثات الاولية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية ، وناشد الدولتين الوصول الى اتفاق عاجل بينهما حتى يمكن البدء بالمفاوضات .

وقد حذر اوثانت ، في بيان للصحف، من استمرار الاعمال الحربية على نطاق واسع في فيتنام لان ذلك يزيد من صعوبة البدء في المحادثات الاولية.

وفي واشنطن اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايات المتحدة جددت اتصالها المباشر مع فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة لازالة الجمود الذي استمر ٣ اسابيع بسبب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

### المتحدث الرسمي لحكومة القاهرة يعلن :

## اذا اعلنت اسرائيل قبولها قرار مجلس الامن فنحن مستعدون لمباحثة اوثانت او يارينغ او غيرهما

### الاوساط الاسرائيلية تريد ان يكون القرار بندا في المفاوضات ..

مكتب الاتحاد – يتاهب المبعوث الدولي ، غونار يارينغ، لاجراء جولة جديدة من المحادثات في عمان والقاهرة في الاسبوع المقبل . وقبل ذلك كان يارينغ قد تحادث في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن . وهذه الجولة الجديدة من المحادثات يقوم بها المبعوث الدولي بعد ان كان قد قابل سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في طهران واطلعه على ما توصل اليه ، حتى الان ، في تنفيذ مهمته .

وفي اعقاب محادثات ابا ايبن – يارينغ نشرت الصحف الاسرائيلية استنادا الى «الاوساط السياسية في القدس» ان اسرائيل قد «ابلغت الدول العربية ، عن طريق يارينغ ، بانها تقبل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

### « الاتحاد » يوم الثلاثاء القادم

احتفالا باول ايار

تصدر « الاتحاد » في يوم الثلاثاء القادم بـ ٦ صفحات

وسيحفل العدد بمقالات واخبار غنية بمادتها الفكرية والثقافية وابوابها الخفيفة

وترحب « الاتحاد » بالاعلانات والتمنيات بمناسبة يوم تضامن الطبقة العاملة

ثمن العدد ٣٥ اغورا

# ملابسات اجتماع الملوك العرب الثلاثة

بقلم : اميل توما

وصفت بعض الصحف الاجنبية اجتماع الملوك الثلاثة حسين الاردني وفيصل السعودي وحسن الثاني المغربي باجتماع قمة عربي مختصر تناول اهم القضايا العربية الراهنة .

وكادت الصحف الاجنبية والمحلية تجمع على ان اقناع فيصل السعودي بالموافقة على الاشتراك في مؤتمر قمة عربي جديد كان في مركز ابحاث الملوك الثلاثة وان الملكين الحسن وحسين اخفقا في مهمة اقناع الملك فيصل بالموافقة على عقد مؤتمر قمة عربي جديد ، فالاخير لا يزال يرى ان نهاية مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينغ يجب ان تسبق انعقاد مؤتمر القمة الجديد . فما هي الاوضاع في العالم العربي اليوم ؟

## دفع فكرة مؤتمر قمة عربي جديد

بديهي ان القوى الوطنية في العالم العربي تدرك التباين الجوهري بين حكومات الدول العربية من حيث تركيبها الاجتماعي ومناهجها السياسية الداخلية والخارجية ، ولذلك فهي تميز بين الجمهورية العربية المتحدة مثلا والعربية السعودية وبين الجمهورية السورية والملكة المغربية .

وهذا الادراك يمكنها من التمييز بين دوافع مختلف الحكومات العربية - المتباينة من حيث التركيب الاجتماعي والنهج السياسي - حين تتخذ مواقف متماثلة من قضايا عينية او حين تتناقض هذه المواقف من تلك القضايا .

ومن الواضح مثلا ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية العربية المتحدة والملكة المغربية لتوافق على عقد مؤتمر قمة عربي جديد كما ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية السورية والملكة العربية السعودية لتعارض في عقد المؤتمر المقترح .

فقادة الجمهورية العربية المتحدة حين يؤيدون عقد مؤتمر ذروة عربي يصدرون عن الاعتقاد بممكنات توحيد قوى اليسار واليمين في العالم العربي حول برنامج تصفية العدوان الاسرائيلي .. في حين يصدر قادة الجمهورية السورية البعثيون في رفضهم فكرة مؤتمرات القمة عن اعتقادهم بخيانة قوى اليمين وضرورة توحيد القوى التقدمية في مكافحة الامبريالية والصهيونية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية .

اما حكام الملكة المغربية ، مثل غيرهم من الحكام العرب المهادنين للامبريالية ، فهم في تأييدهم الدعوة لعقد مؤتمرات قمة عربية يسايرون ارادة جماهير اقطارهم الراغبة في تحقيق التضامن العربي المعادي للامبريالية ويهدفون الى صيانة مواقعهم والتخفيف من شدة القرارات التي عكست في الماضي ارادة الشعوب العربية الاستقلالية الثورية . وحين يعارضون عقد مثل هذا المؤتمر فلانهم يعتقدون ان خطره على مصالحهم الطبقية أشد من ان يحتمل مسايرة الجماهير .

والمؤكد ان القوى الوطنية في العالم العربي حين تؤيد اقتراح عقد مؤتمر قمة عربي جديد انما تؤيد الدعوة الى تعبئة كافة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية في العالم العربي لتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي والقضاء على مواقع الامبريالية التي ايدت ذلك العدوان ولا تزال تدعمه .

والمهم في رؤيا القوى الوطنية العربية لا أطار اللقاء العربي لتعبئة القوى المعادية للامبريالية والعدوان بل مضمون التعاون العربي ..

ولهذا لم يذكر رجالات الاردن وممثلو احزابها الوطنية حين صاغوا ميثاقهم الوطني أمر مؤتمر القمة بل دعوا الى « العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدوية في كافة المجالات وبصفة خاصة في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية وازالة الحواجز والقيود السياسية لقيام اوسع فرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي »(١) ... وانتهاج سياسة خارجية تهدف الى طرد الامبريالية والنفوذ الاجنبي وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بانسحاب القوات المحتلة من الاراضي العربية .

كذلك اكد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في احاديثه وتصريحاته مؤخرا على ضرورة حشد القوى العربية ضد العدوان الاسرائيلي لا على مؤتمر قمة عربي جديد .

والواقع ان تفاقم العدوان الاسرائيلي على الاردن في آذار الماضي ( غزوة الكرامة ) هو الذي حفز شكليا على الاقل الملك حسين ليجدد الدعوة لعقد مؤتمر ذروة عربي يقوم بمهمة تنسيق الجهود العربية لصد العدوان.

واستمرار العدوان الاسرائيلي وتصلب حكام اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن ( قرار تشرين الثاني ١٩٦٧ ) حفزا اكثر القوى الوطنية على الموافقة على هذه الدعوة.

## جولة الملك حسين في بعض الاقطار العربية

وخلال نيسان ١٩٦٨ قام الملك حسين بجولة في الاقطار العربية بدأها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة وختمها بالملكة العربية السعودية . وبين البداية والنهاية زار العراق والكويت والبحرين وبعض امارات الخليج العربي الاخرى .

وصرح بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن الذي رافق الملك حسين في جولته اثر وصوله الى عمان (٢) ان الجولة كانت موفقة وحققت كل ما توخته الحكومة الاردنية من نتائج .

فماذا حققت هذه الجولة ؟

اثر زيارة الملك حسين في القاهرة واجتماعاته بالرئيس عبدالناصر اذاعت الانباء ان الحكومتين قررتا القيام بتنسيق سياسي بينهما ..

واذاعت رويتر ان مباحثات عبد الناصر - حسين تناولت مسالة عقد مؤتمر الاقطاب العرب وانه بالنظر لضعف الامل بعقد مثل هذا المؤتمر تقرر التاكيد على اجراء مباحثات ثنائية بين الاقطاب العرب .

ومع ان وكالات الانباء واصلت التاكيد على ان الملك حسين كان يبحث في جولته مسالة مؤتمر القمة ، فوكالة رويتر في ٢٠ نيسان ١٩٦٨ لاحظت ان موضوع ابحاثه مع زعماء الاقطار العربية كان يتناول الوضع الراهن في العالم العربي وضرورة القيام بعمل عربي منسق وتقديم مساعدة عسكرية للاردن .

ثم ابرزت الوكالة ان العربية السعودية والكويت وليبيا تقدم ٤٠ مليون جنيه للاردن سنويا ، واضافت ان الملك حسين يسعى من اجل الحصول على مساعدات اضافية ليحافظ على جودة تسليح جيشه وليدفع ثمن السلاح الذي وعدت الولايات المتحدة ان تزوده به .

ان البيانات التي صدرت بعد مباحثات الملك حسين بالزعماء العرب في العراق والكويت وامارات الخليج والعربية السعودية لم تتطرق الى المساعدات المالية الا انها كانت ودية للغاية وعامة للغاية وغير واضحة الى حد كبير .

ولذلك حين يحاول المراقب السياسي استخلاص النتائج من هذه الجولة يواجه صعوبات ناجمة عن وجود بعض التناقضات التي رافقتها .

ولكن مفتاح فهم حقيقة هذه الجولة ونتائجها يكمن في موقف الملك حسين السياسي وتذبذبه بين خطين سياسيين متعارضين : سياسة مواجهة الامبريالية .. وسياسة المهادنة معها .

فنتيجة الوضع الداخلي في الاردن وبالتحديد نتيجة نضالية جماهيره ويقظتها على مؤامرات الامبريالية وعدوان حكام اسرائيل المتواصل يساير الملك حسين الخط الوطني في العالم العربي ويستمر في سياسة التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق السياسة المعادية للعدوان الاسرائيلي معها .

ولكن هذه المسايرة ليست من طبيعة الملك الطبقية . وهناك الف خيط من خيوط مصالح طبقية تشده الى خط التعاون مع الامبريالية على اعتبار ان هذا التعاون هو سبيل الابقاء على مصلحة طبقته ووقف عملية الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وهكذا فاذا كانت زيارة الملك حسين في الجمهورية العربية المتحدة تمثل الخط الوطني فزيارته في العربية السعودية وتفاهمه مع فيصل يمثلان التوجه في خط التعاون مع الامبريالية.

ومن المهم عند رؤية تذبذب الملك حسين بين خطي السياسة المتناقضين في العالم العربي تقويم عوامل الصراع بينهما في الاردن .

وعند هذا الحد لا بد من القول ان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل يؤيدون الملك حسين ويعتقدون ان ذلك سيؤدي الى انتصار خط التعاون مع الامبريالية والصهيونية .

وقد نشرت المصادر الغربية في اكثر من مناسبة « ان الولايات المتحدة تعتبر استمرار بقاء المملكة الهاشمية من مصلحة الولايات المتحدة . وتثمن واشنطن الاردن بوصفها جسرا بريا مع الممالك العربية الاخرى وخاصة العربية السعودية » (٣) .

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية مثل هذا الكلام ، وصرح وزير الخارجية مؤخرا لصحيفة الاكسبرس الفرنسية : ان اسرائيل تفضل الملك حسين على الانظمة المرتبطة بالاتحاد السوفييتي(٤)

بديهي ان الجماهير العربية في الاردن هي العنصر الحاسم في الصراع بين الخطين .. ومصير الحكم القائم سيقرره نهجه .. فلا أمل في انتصار خط التعاون مع الامبريالية والذين يسيرون معها .

## مكانة الملك فيصل في العالم العربي

من الصعب فهم الاوضاع في العالم العربي بدون فهم دور الملك فيصل في التطورات الراهنة .

وقد ظهر مجددا هذا الدور في اعقاب العدوان الاسرائيلي لعام ١٩٦٧ ، في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب - ايلول ١٩٦٧ والاتفاق على تسوية الازمة اليمنية بسحب قوات الجمهورية العربية المتحدة من الجمهورية اليمنية ووقف مساعدة المملكة العربية السعودية للملكيين .

فمع ان الجمهورية العربية المتحدة وفت بتعهداتها وسحبت قواتها المسلحة من اليمن واصلت حكومة العربية السعودية تزويد الملكيين اليمانيين بالذهب والسلاح وجعلت من اراضيها ممرا للقوات المرتزقة من اوروبا الغربية التي جاءت لنجدة الملكيين .

وفي مقابلة اجراها مع مراسل تاس في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٧ صرح رئيس مجلس الجمهورية اليمنية عبد الرحمن الارياني ان الجمهورية اليمنية تعرضت الى الهجوم من الخارج وان العربية السعودية واحتكارات البترول الامبريالية التي تدعمها زودت الملكيين بكميات كبيرة من السلاح وبالمرتزقة وبالمال لرشو القبائل (٥) .

وهذا يعني ان الملك فيصل الذي اشترك في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ووافق على قراراته ونفذ بعضا منها ( تزويد الاردن مثلا بمساعدات مالية ) واصل خطه الجوهري من قبل العدوان الاسرائيلي - الامبريالي ، خط مقاومة الثورات الدمقراطية والتحولات الاجتماعية العميقة المرتبطة عضويا بمكافحة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية والبريطانية خاصة .

وهذا الخط الذي ينبع من مصالح العائلة السعودية الملكية الطبقية يتوافق مع نهج الامبريالية ولهذا يتوطد اكثر فاكثر التحالف بين الملك فيصل والامبريالية الامريكية والبريطانية

والواقع ان العائلة السعودية تصبح نتيجة مكانها الجغرافي ومكانتها السياسية والاقتصادية والدينية ودعم الاحتكارات النفطية الامبريالية مركز التفاف القوى الرجعية في العالم العربي .

بل ان هذا الوضع أثار مطامع هذه العائلة الاقليمية .

ولاحظ بعض المراقبين السياسيين مشاريع هذه العائلة التوسعية حين قامت جمهورية جنوب اليمن الشعبية فكتبوا ان تهديد الملك فيصل للجمهورية حمل في طياته رغبته في النفاذ الى المحيط الهندي وهو يستخدم « تابلاين ارامكو » ويفكر باحتلال مكان بريطانيا والبحرين وحتى في مسقط وعمان .. واضافوا ان العربية السعودية ادعت بحقوق في حضرموت (٦) .

والواقع ان الامبريالية الامريكية والبريطانية حين وضعت خطط مقاومة حركة التحرر القومي العربية في مرحلة نموها الى تحولات اجتماعية عميقة ، أخذت بعين الاعتبار استخدام حكام اسرائيل من ناحية والرجعية العربية من ناحية اخرى ، وقبل العدوان استخدمت الامبريالية هاتين القوتين حسب الظروف والممكنات .. وفي حين استخدمت حكام اسرائيل مثلا للضغط على سوريا قبل العدوان الاخير ، وتحويلها عن الطريق المعادي للامبريالية ، استخدمت العربية السعودية في محاولة نسف الجمهورية اليمنية واعادة الملكية الاقطاعية الى اليمن .

وتوافقت في الحالتين مصالح الامبريالية وحكام اسرائيل والعائلة الملكية السعودية .

ولكن ظروف العدوان الاسرائيلي - الامبريالي خففت الى حد ما دور الرجعية العربية في عملية ضرب الانظمة العربية المعادية للامبريالية والسائرة في طريق التحولات الاجتماعية العميقة، ولكنها لم تشلها .

لقد اضطرت هذه الرجعية حيال نهوض الجماهير العربية الثوري الى المناورة وحتى الانزواء في الظل الى وقت ما ولكنها لم تتوقف عن العمل لا في داخل الاقطار العربية المتقدمة : الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية ولا على الصعيد العربي .

واذا كان تراجع الرجعية العربية قد ظهر في التضامن العربي العام أثناء العدوان وبعده بقليل .. فعودتها الى العمل يجسده نشاطها العام وتآمر العربية السعودية مثلا على الجمهورية اليمنية وعرقلتها محاولات توطيد التضامن العربي المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ولا جدال في ان اخفاق العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهداف الامبريالية في اسقاط الانظمة المتقدمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وضرب الحركة الاجتماعية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وفصم الصداقة العربية السوفييتية .. لا جدال ان هذا الاخفاق وازدياد ازمة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الصعيدين الدولي والمحلي يدفع الامبريالية الامريكية والبريطانية الى تاكيد دور الرجعية العربية في مواجهة الاخطار التي تتهددها وتتهدد الامبريالية في وقت واحد .

وهذا ما ابرزته « واشنطن ايفننغ ستار » حين كتبت : « حان الوقت لان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات جريئة في الشرق الاوسط اذا ارادت ان تنقذ مكانتها ... ان اكثر امر ملح هو تاكيد العلاقات القديمة القائمة بين الولايات المتحدة والدول العربية المعتدلة باكثر ما يمكن من قوة » (٧).

ومما يزيد من اهمية ذلك قرار بريطانيا نتيجة لازمتها وبضغط المقاومة الوطنية سحب قواتها من شرق السويس حتى ٣١ كانون الاول ١٩٧١ مما يعني سحب قواتها من امارات الخليج العربي .

وبهذا الصدد لاحظت وكالات الانباء ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جورنوي روبرت قام في كانون الثاني ١٩٦٨ بمحادثات سرية في ايران والكويت والعربية السعودية وامارات الخليج العربي لاقامة شبكة امن مشتركة تدعمها بريطانيا والولايات المتحدة لصيانة مواقع الامبريالية ومصالح المشايخ الاقطاعيين في امبراطورية النفط التي زرعها الاحتكاريون في شبه الجزيرة العربية (٨) .

ومن هنا تتضح الاسباب التي جعلت الملك فيصل ، على حد تعبير « الديلي تلغراف » ، يبدي قلقا متزايدا من تسرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الشرق الاوسط ويجعل من ذلك كما يوحي النبأ الامر الجوهري في مباحثاته مع الملكين الحسن الثاني وحسين(٩)

وليس من الصعب الاستنتاج ان مباحثات الملوك الثلاثة دارت حول توحيد قوى الرجعية العربية في العالم العربي واذا كان الملك فيصل قد اثار من جديد مشروع الحلف الاسلامي .. فقد لا يكون من قبيل المصادفة ان يكثر راديو الرياض اثناء مؤتمر الملوك الثلاثي من نشيد « التضامن الاسلامي » الذي « دعا اليه الفيصل » .

كذلك مما له دلالته ان يمر الملك الحسن المغربي في طريق عودته الى بلاده بتونس ويجتمع بالرئيس بورقيبة ليبحث معه نتائج جولته واوضاع الشرق الاوسط ..

ان هذه اللقاءات لقوى متماثلة في تعاونها مع الامبريالية تأتي بديلا لمؤتمر قمة ايجابي واعدادا لتآمر رجعي على حركة التحرر القومي العربية .

وعند هذا الحد يجب الالتفات الى اجتماع حلف المركز ( السنتو ) في لندن في ٢٣ نيسان ١٩٦٨ لبحث الوضع في الشرق الاوسط والخليج العربي . في هذا الاجتماع اشار رئيس الوفد الامريكي نائب وزير الخارجية نيقولس كاتسنباخ ، حسب المصادر العليمة ، الى ان الخطر الذي يتهدد امارات الخليج العربي لا يصدر من الاتحاد السوفييتي بقدر ما يصدر عن الاقطار العربية الراديكالية مصر والعراق(١٠)

وهذا الكلام صياغة أخرى للقول ان ما يتهدد الامارات الاقطاعية الموالية للامبريالية هي حركة التحرر العربية بمضمونها السياسي والاجتماعي.

ولهذا فمن الضروري ان تقاوم هذا الخطر في منطقة الخليج العربي الرجعية العربية ومعقلها العربية السعودية .

وحيال هذا يبدو لقاء رئيسي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا خطوة ايجابية لتوطيد التعاون بين القوى المعادية للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ومع هذا فمن الخطأ القول ان خطوط المعركة قد حسمت تماما .. فالجماهير تضطر بعض الحكام العرب مثل حكام الكويت الى اتخاذ اجراءات ايجابية في المعركة المعادية للامبريالية .. وهي التي تضطر الملك حسين الى السير في هذا الطريق ..

ولذلك تدعو القوى الوطنية الواعية الى اوسع تضامن عربي لمقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

والظروف العالمية التي احبطت العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهدافه تخلق الظروف لاحباط تآمر الرجعية العربية على حركة التحرر العربية .. فالامبريالية نفسها في أزمة احتضار وهي تخفق في تغيير توازن القوى او سير التاريخ .. واخفاق الامبريالية في فيتنام والشرق الاوسط ليس مجرد صدفة بل ملمح العصر .

١ - الاتحاد ١٢-٤-١٩٦٨ .
٢ - الاذاعات في ٢٢-٤-١٩٦٨ .
٣ - جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو ١٩-٤-١٩٦٨ ص ٦ .
٤ - الصحف المحلية ٢٢-٤-٦٨ .
٥ - الحياة السوفييتية بالانكليزية عدد آذار ١٩٦٨ ص ١١٣ .
٦ - أ. بلايف وي. بريماكوف في مجلة الحياة الدولية السوفييتية : دروس من ازمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ العدد ٣ آذار ١٩٦٨ ص ٤٤ / ٤٥ .
٧ - مجلة الحياة الدولية ، اذار ١٩٦٨ ص ٧٦ .
٨ - المصدر ذاته ص ٧٦ .
٩ - عدد ٢٢ نيسان ١٩٦٨ .
١٠ - «جروزلم بوست» ٢٤-٤-٦٨

---

# في نطاق اسبوع فيتنام

# مظاهرة امام سفارة امريكا بتل ابيب

## ★ اجتماعات احتجاجية في القدس وتل ابيب وحيفا ★ اعتقال ٨ اشخاص في حيفا بتهمة « التظاهر من اجل فيتنام » !

دعت لجنة اسبوع فيتنام في اسرائيل الى مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت القادم ( ٤/٢٧ ) وذلك في اطار اسبوع فيتنام الذي يقام من ٢١ - ٦٨/٤/٢٧ في مختلف انحاء العالم .

وقد وزعت اللجنة منشورا في مختلف انحاء البلاد تحت شعار : ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام ! دعت فيه للاشتراك في المظاهرة المذكورة .

وقد نددت اللجنة في منشورها بجرائم الحرب الامريكية في فيتنام واعربت عن افتخارها بالشعب الفيتنامي المناضل من اجل حريته وهتفت : النصر لجبهة التحرير في جنوب الفيتنام - الفيتكونغ - !

وفي نطاق اسبوع فيتنام في اسرائيل عقدت اللجنة اجتماعات احتجاجية يوم الاثنين ٢٢-٤ في القدس - الجامعة العبرية - وتل ابيب - جامعة تل ابيب - وحيفا - التخنيون - . كما عقدت اللجنة ندوة في التخنيون في حيفا حول قضية فيتنام اشترك فيها الدكتور التمان ، وشمويل سيجف من «معاريب» ومحرر «دافار» .

ويوم الثلاثاء ( ٢٣-٣ ) قام عدد من اعضاء اللجنة والمؤيدين لها بتوزيع المنشورات ورفع الشعارات امام الجامعة في حيفا للتحدث امام الطلاب حول قضية فيتنام . وقد استدعي البوليس فجاء باعداد كبيرة واعتقل ثمانية اشخاص بينهم اثنان من العرب هما شكري دباح وسهيل اسعد . وقد نقلوا جميعا الى مركز البوليس وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالة .

ومما يجدر ذكره ان الشاويش لوتسكي ، الذي كان مع شكري دباح وسهيل اسعد في سيارة بوليس خاصة لوحدهما دون غيرهما من المعتقلين اليهود ، كان طوال الطريق يستعمل مع المعتقلين المذكورين لغة التهديد والمسبات القذرة ، الامر الذي نستنكره اشد الاستنكار ونطالب بالتحقيق فيه .

---

## « الوطن » السرية صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية آثار العدوان تعلن :

# الموقف يتطلب وحدة القوى الوطنية في الضفتين

حيفا - مكتب الاتحاد - « ان اسرائيل بشن اعتداءاتها المركزة على الاردن تستهدف استغلال النواقص والثغرات الخطيرة التي ما زالت موجودة منذ حرب حزيران في اجهزة الدولة والجيش بغية الضغط على الاردن لارغامه على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكان ، ومن اجل تقوية مساعي الرجعية العميلة في الاردن لابعاد الاردن عن خط التضامن العربي وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تمهيدا لفرض تسوية منفردة على الاردن تملي فيها قوى العدوان شروطها المذلة ، وبذلك تحقق اسرائيل كسبا سياسيا وهو ما عجزت عن تحقيقه في حرب حزيران من العام الماضي » .

هكذا حددت « الوطن » السرية لسان حال « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان » في عددها الصادر في اواخر اذار ١٩٦٨ ، اهداف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

واضافت في هذا المقال الافتتاحي المعنون : « اهداف اسرائيل من سلسلة اعتداءاتها على الاردن » :

« وامام هذه التحديات والتصريحات الخطيرة فان الموقف يتطلب اكثر من اي وقت مضى من جماهير الشعب الاردني وقواه الوطنية في الضفتين وسائر العناصر والشخصيات المعادية للاحتلال والاستعمار والصهيونية على النطاقين الشعبي والرسمي ، العمل الجدي السريع لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي والمبادرة الى اقامة حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في ضفتي الاردن وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية الصهيونية .

وفي العدد بحث عن « مدلول التغيير الوزاري في العربية المتحدة » ويشير الى ان التغيير ابعد بعض العناصر اليمينية المهادنة وبذلك اضعف عناصر التردد في مكافحة الامبريالية والعدوان .

وفيه مقال عن « الازمة الاقتصادية في امركا : اسبابها والى اين ستؤدي» .. ووصف مثير لجريمة القتل التي ارتكبها جنود الاحتلال على طريق اريحا رام الله وذهب ضحيتها قتيلان . ( وكانت الاتحاد قد نشرت نبأ هذه الجريمة قبل حوالي ثلاثة اسابيع ) .

---

# مشاكل مالية معقدة وخطيرة تواجه مجلس باقة المحلي

بقلم : ابراهيم بيادسة

قبل فترة وجيزة اقر المجلس في باقة الغربية ميزانيته المالية ٦٨-٦٩ ، ولوحظ من اعلان المجلس عن هذه الميزانية انه قد طرأ ارتفاع بنسبة الثلث على ضريبة المساكن ، حيث ارتفعت هذه الضريبة من ٣٠ ليرة للغرفة الى ٤٠ ليرة .

وبهذه المناسبة توجهت لرئيس المجلس المحلي واجريت معه حديثا حول الميزانية ومصادر تمويلها ، والمشاكل التي يعاني منها المجلس وما ينوي تنفيذه من مشاريع خلال سنة الميزانية الحالية .

ومن خلال الحديث تبين ان المجلس يواجه مشاكل مالية معقدة وخطيرة تهدده بالشلل التام اذا لم يتدارك امرها .

ان هذه الميزانية البالغة ٤١٥ الف ليرة تعتمد في اساسها على جباية الضرائب من السكان ، اذ تبلغ المنحة الحكومية ٤٠ الف ليرة فقط اي اقل من ١٠٪ واقل من ٦ ليرات للفرد .

وقد بلغت ديون المجلس ٧٠٠ الف ليرة وهي آخذة في الارتفاع نظرا لعجز المجلس عن تسديد الاقساط المستحقة الامر الذي يزيد الفوائد على هذه الديون . اي ان المجلس في هذه الحال لا يستطيع سوى تسديد بعض الفوائد .

ان ارتفاع نسبة ضريبة المساكن كان نتيجة اصرار حاكم اللواء على ذلك حيث هدد بقطع جميع المساعدات اذا لم ترفع هذه الضريبة

ان المشاريع الموضوعة في البرنامج للسنة المالية الحالية هي :

- بناء مدرسة ثانوية بقيمة ٢٠٠ الف ليرة .
- تعبيد ٣ كيلو مترات شوارع في داخل القرية .
- تغيير مصابيح الانارة في الشوارع .

هذا بالاضافة الى تغطية العجز في ميزانية ادارة المدرسة الثانوية الذي يبلغ ٢٠ الف ليرة سنويا والذي يفرض على المجلس تغطيته - ثم تسديد بعض فوائد القروض .

اما بخصوص توسيع شبكة الكهرباء في القرية فيبدو ان هذا المشروع شطب من البرنامج بسبب عدم وجود المصادر التي يمكن الحصول على المبلغ المطلوب لذلك وهو ٤٥٠ الف ليرة . وقد قال رئيس المجلس ان الحكومة اشترطت لمساعدتها في هذا المشروع فرض ضريبة خاصة على اصحاب البنايات الجديدة البالغة ٣٠٠ بناية بقيمة ٢٥٠ ليرة للبناية الواحدة ، مع العلم ان اصحاب هذه البنايات كانوا قد دفعوا امتياز الكهرباء بقيمة ١٦٠ ليرة للغرفة الواحدة . وهنا اشار رئيس المجلس الى امر هام وخطير حول هذا الموضوع اذ قال هنالك شك في وجود تلاعب من شركة الكهرباء ، والمعتقد ان الشركة لم تزود الشبكة بالقوة المنصوص عليها في الاتفاقية المعقودة في حينه بين المجلس والشركة ، لذلك فان المجلس ينوي استدعاء مهندسين لفحص هذه القوة لمعرفة ما اذا كانت حسب الاتفاقية .

ان التذمر المكبوت من سياسة الحكومة تجاه المجلس كان ظاهرا في حديث رئيس المجلس .

ان اوضاع مجلس باقة هي نفس اوضاع المجالس المحلية العربية الاخرى الناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية ، هذه السياسة التي آخذ خطرها يستفحل في الاونة الاخيرة التي اعقبت الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، مما يستدعي تعبئة جميع القوى لمواجهة هذا الخطر وصده وارغام الحكومة على احترام ارادتنا وحقنا في الحياة الكريمة في وطننا .

## محادثات بين شيوعيي فرنسا والمغرب

**باريس – قام وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي، مكون من الرفيقين ريمون جيو واندره ستيل، بزيارة مراكش لاجراء محادثات مع وفد عن الحزب الشيوعي المراكشي برئاسة الرفيق علي يعطه، في الفترة ما بين ٣١ اذار والسادس من نيسان. ولدى انتهاء المحادثات نشر الوفدان بلاغا يستنكران فيه العدوان الاسرائيلي والتهديد الصهيوني.**

ويستنكر البيان المشترك استمرار عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ بتأييد من الاستعمار الامريكي، كما يستنكر احتلال المناطق، والاجراءات العسكرية، والملاحقات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والتهديد الصهيوني. وان الحزبين يعبران عن تضامنهما مع نضال القوى التقدمية والشعوب العربية في الدفاع عن استقلالها.

ويقدر الوفدان ان الضرورة الملحة الان هي الجلاء الناجز عن المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في الخامس من حزيران والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وهذان الامران شرطان حيويان لاعداد سلام عادل قوي في هذا القسم من العالم.

وجاء في ختام البيان:

يعبر الحزبان عن أسفهما لان العلاقات بين فرنسا ومراكش قد ضعفت في الاونة الاخيرة نتيجة أسباب ومسببات لا مبرر لوجودها. ويعبران عن أملهما بأن يصل البلدان – فرنسا ومراكش – الى الحالة الطبيعية، ويطوران التعاون بينهما في جميع المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية والثقافية والعلمية مع احترام متبادل للسيادة القومية لكل بلد، على اساس المساواة بدون التدخل في قضايا البلد الاخر، ودون اي ضغط تشتم منه رائحة استعمار قديم او جديد.. ان هذا الامر يتفق مع مصلحة الشعبين وقضية السلام.

### البروفسور يشعياهو ليفوفتش يقول:

# الضم معناه دمار الدولة وخراب الشعب

**نشرت «يديعوت احرنوت» في عددها الممتاز عشية عيد الفصح العبري اراء ستة من الكتاب والشخصيات المعروفة حول قضايا سياسية تجابه اسرائيل الان لا سيما المتعلقة بضم المناطق المحتلة والانسحاب منها. واخترنا فيما يلي اراء البروفسور يشيعياهو ليفوفتش من الجامعة العبرية في القدس، وتمتاز اراء البروفسور ليفوفتش بصدقها واخلاصها وجرأتها في الدعوة الى الجلاء عن المناطق المحتلة.**

**والبروفسور ليفوفتش يحمل شهادة دكتوراه في ثمانية مواضيع.**

**ضم؟! كارثة. ادخال عدد كبير من العرب تحت سلطة يهودية – معناه – هدم الدولة – خراب الشعب، تداعي البناء الاجتماعي، وافساد الانسان. وخلال عدد من السنوات لن يوجد عامل او مزارع يهودي. سنكون شعب مراقبين، موظفين، ورجال بوليس سري.**

ستكون هذه دولة ش.ب وستخلق جوا عاما من المساس البالغ بحرياتنا الاساسية: حرية الكلام والتعبير والتنظيم، ويصبح الفساد فيها اسطوريا، والجهاز الحاكم سيرشو العرب وسيأخذ الرشوة من العرب.

والعلامة الاولى ستكون في السنة القادمة في انتخابات القدس البلدية. في القدس اليوم ٣٥ بالمئة من العرب سيشترون ويباعون، وهم سيستغلون بفرح ما يمكن استغلاله لدى الحكم الاجنبي.

وثمة منظر اخر، في حالة الضم، هو انقطاع الدولة العام عن الشعب اليهودي. فالحكومة ستكون ملاحقة بقضايا خاصة ولن تهتم بالشعب اليهودي. انها ستهتم بتعزيز آلة الحكم والقوة العسكرية.

وانا متأكد ان ذلك لن يستمر طويلا اذ بعد التعفن العكري ستأتي الابادة العصوية.

اذن فما هو البديل؟ الانصراف عن حكم مليون ونصف عربي. لنرجع الى الوضع الذي كان قائما في الخامس من حزيران. ان هذا سيكون ايضا وضع حرب كامنة وخطر دائم.

وملخص القول انني لا ارى في المكاسب الاقليمية التي نجمت عن حرب الايام الستة اي محرك نحو تطور ايجابي. يتكلمون عن اتحاد فدرالي. ان معنى الاتحاد الفدرالي هو فرض نظام المستعمرات، فرض نظام الخونة المارقين الكويز لنجيين. وهذا اسوأ من الضم. انه احتلال مع خداع. ومع اننا، نتصرف تصرفا حسنا نسبيا، فلا مفر في المستقبل من التصرف تصرفا حسنا اقل. اليوم نحن نهدم البيوت، وغدا نضطر لاقامة معسكرات اعتقال وربما ننصب اعواد المشانق.

**لا ارى في هذه اللحظة، او في المستقبل البادي للعيان اي حل معقول للقضية اليهودية العربية. ومن كانت عيناه مفتوحتين – وثمة عيون مفتوحة في ذروة الحكم ايضا، ولكنها تفضل السكوت – يرى اننا نتدرج نحو فيتنام ثانية. هذا هو مصير واضح لتصعيد الحرب. غدا ربما نضطر الى غزو عمان وبعد غد ربما الى ابعد.**

وفي هذا المجرى، فالنهاية النابوليونية واذا شئت الصليبية – لا يمكن منعها. لعلنا سنضطر الى طمر قبورنا بأيدينا.

ولكن ذلك ليس امرا لا يمكن منع وقوعه. فليس في التاريخ قوانين ومجريات حتمية. قلت – لا امل لحل القضية العربية. لعل ذلك كان في الامس. والحقيقة انه خلال ١٩ سنة لم تجر محاولة جدية للتحدث مع العرب، على الرغم – ويجب ان اعترف – انه لم يكن اي ضمان بأننا كنا سننجح. الطغمة الحاكمة عندنا اعتقدت ان لا ضرورة لذلك، وكان الوضع القائم بالنسبة لها مريحا. وقضية حملة سيناء تثبت ذلك. كانت تلك جريمة تاريخية لا تغتفر. لقد ظهرت اسرائيل سيفا مؤجرا للاستعمار الغربي بدون مسوغ، او ضرورة او فائدة تعود عليها. واليوم لا يمكن التحدث (مع العرب) ايضا.

لو كنت ناصرا (جمال عبد الناصر) لما جلست للمفاوضات، اذ ليست لنا الوسائل لنفرض عليه السلام، وليس لدينا ما نقترحه عليه لقاء السلام. ان العرب يعرفون ان بقاءنا متعلق بالخيط الواهي الذي يربط ما بيننا وبين البيت الابيض. واذا دخل الى البيت الابيض في تشرين الثاني رجل يرى ان لا مصلحة للولايات المتحدة بالشرق الاوسط.. فاننا ضائعون. وفي الحقيقة ليست لهم اية مصلحة. اننا فقط استفدنا من هذا الجنون الامريكي.

**ما الذي تستطيع زعامتنا ان تقترحه هو – كما قلت، الانسحاب – كانسحاب ديغول من الجزائر. لقد كان ذلك عملا عظيما قاد فرنسا الى العظمة.**

كثيرا ما يدعون ان الرأي العام الاسرائيلي لن يوافق على الانسحاب دون قيد او شرط من الضفة، ولا على الانسحاب من القدس بأي شرط. ولكن ليس لدينا رأي عام. اذا قرر مجلس سكرتيري الاحزاب الانسحاب فينسحبون. عندنا عكس ما في الولايات المتحدة، الشعب ليس سياسيا. واذا كان جميعهم يستطيعون الجلوس مع جميعهم في ائتلاف واحد فان ذلك برهان غير سياسي.

وخرافة اخرى: العلاقة التاريخية. مع كل الاحترام – ولكن ليس للشعب الساكن في صهيون أية علاقة تاريخية مع الشعب اليهودي. تقديس المبكى؟ ان البلاد كلها – فلسطين – هي ارض مقدسة، ولكن ليس المبكى. لا ليس ثمة أية علاقة ولا مشاعر. وغير السيادة والقوة ليس لدينا هنا اي شيء. ان المفاهيم الاخرى في مجتمعنا هي تقليد مهين للمجتمع الغربي.

ما هي قيمنا؟ بطولة؟ الحماس للانتصارات العسكرية؟ ولهتلر كانت انتصارات عسكرية. والقوزاق ورجال مشاة البحرية الامريكيين ابطال. البطولة هي صفة انسانية عامة ولكنها لا تبرهن على شيء.

والتاريخ محشود بحالات لا تحصى عن مجرمين منتصرين. وكما ان البطولة لا تدل على مستوى الانسان، فان الانتصار لا يدل على جودة الهدف الذي يحاربون من اجله. هذه هي خلاصة الوعي اليهودي. ومع ان اليهودية ليست (مسالمة) ولكنها لا تعتبر البطولة الحربية مقياسا.

لذلك اعود واكرر ان امكانيتنا الوحيدة هي الا نضم شعبا اخر. وقد سبق ان قال أحدهم: «التاريخ هو قصة الكراهية، والويلات، والجنون والاخطاء التي يرتكبها الجنس البشري» ولكن ذلك ايضا كما قيل ليس امرا محتوما.

## الى الشاعرة فدوى طوقان

# أجـــل لن ترتوي

### فتحي قاسم

أجـل
لن ترتوي من دمعنا الدار
ولن نبكي أسى، فيذلنا العار
سنمشي رافعين الرأس،
حشدا قد دعاه الحق والواجب
لنروي غلة الغائب
نظل هنا، ولن نصمت
ولن يقوى علينا الموت!!
أجل أختاه بالاوطان ما خنّا
وما وهنت لنا قوه
مضت عشرون لم نياس
بقلب القلب اصرار يعز النفس
على حرية الاوطان طرزنا حروف الشمس
وعاهدنا الروابي الخضر،
مذ شق الفؤاد الجرح
واقسمنا أ – نحارب ليلنا حتى يطل الصبح.
فصبرا يا اغاريد الضياء، ويا دموع الارض
سنرجع حقنا الموروث، معجونا بعطر الورد
ونبني فوق اشلاء الجراح المجد
فصبرا يا بشير الغد

# أنا والليـل

### حميد العرب – البقيعة

كنا أنا والليل سهرانين
نروي حكاية شعبنا المظلوم
هالارض إلنا من زمن وسنين
وليه صار فيها حقنا مهضوم؟
يا اخوتي العمال:
يا حاملين الطواري والمناكيش
يا ابطال
اسألوا كروم الدوالي
واسألوا الاطلال
وجبالنا بتقول: ملاكها محروم،
يا جبالنا:
يالي عليك فتح الزعرور
والمل حاكى الفار
والبطم حاكى السنديان
والريح صال وجال
وتنهد بحرقه عميقه وقال:
جنة عدن، والظلم فيها يعوم

# استغلال فاحش للفتيات العربيات

**في السنة الماضية اقيم مشروع «جليل» باشراف ومساعدة وزارة العمل والهستدروت، وبادارة شخصية تجارية. وهذا المشروع عبارة عن دورات لتعليم الفتيات العربيات حياكة السجاجيد، وثم الاستمرار في العمل في هذه الحياكة.. والسجاجيد التي تحوكها ايدي الفتيات تصدر الى الخارج، وخاصة الى امريكا، وتدر الربح السمين. وقد أقيمت مراكز لهذا المشروع في كل من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والمغار وام الفحم والناصرة وغيرها.**

وشروط هذا المشروع ذات نوعين او اكثر. ففي القرى على كل فتاة تدخل دورة هذا المشروع، ان تدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة. فتحوك السجادة الاولى التي تتعلم عليها (٦٠×١٠٠ سم) خلال حوالي الشهرين على اساس عمل سبع ساعات في اليوم. وبعد انتهاء هذه السجادة تعطى للفتاة كما يعطى لها النول الحديدي الذي تعمل عليه. وهكذا مقابل الـ ٥٠٠ ليرة «تتعلم» الفتاة الحياكة خلال شهرين، وتحصل على السجادة الاولى التي تصنعها هي، والتي تكلف اقل من ٥٠ ليرة من الصوف، وتحصل ايضا على النول الحديدي الذي يكلف اقل من مئة ليرة. فاين يذهب القسم الاكبر من مبلغ الـ٥٠٠ ليرة؟ مع العلم ان الفتاة لا تنال اي قرش مقابل عملها خلال تعلمها في مدة الشهرين الاولين..

والنوع الثاني من الشروط وهو المتبع في عكا، هو ان تدفع الهستدروت مبلغ ٣٥٠ ليرة عن كل فتاة تدخل الدورة. والفتاة تدفع ٥٠ ليرة ثمن صوف اول سجادة تتعلم عليها لانها ستأخذها هي. وثم تدفع الفتاة ٢٥٠ ليرة ثمن النول الحديدي الذي ستأخذه، مع انه يكلف اقل من هذا المبلغ.

واما المرحلة الثانية فهي: تبدأ الفتاة في صنع السجاد، وتحصل على ٦٠ ليرة مقابل المتر المربع الواحد الذي تحتاج حياكته الى حوالي شهر من الزمن، سواء اصنعتها في مكان العمل او في بيتها. ومساحة السجادة (٢١٥ × ٢٠٠ سم). ويحتاج صنعها الى حوالي ٤ اشهر. وتصدر السجادة الواحدة منها للبيع بحوالي ٨٠٠ ليرة.

فهذه الشروط وهذه الارقام تدل على ان هناك استغلالا وحشيا للفتيات العربيات تحت ستار تعليم مهني. والسؤال الكبير هو لماذا تدفع الفتاة هذا المبلغ الكبير من المال؟. ولماذا لا تدفع وزارة العمل تكاليف تعليم الفتاة اذا كان هناك تكاليف؟. ولماذا لا تنال الفتاة أجرة يومية ابتداء من اليوم الاول لهذه «الدورة المهنية»؟. ولماذا تنال فقط ٦٠ ليرة مقابل صنع المتر المربع الواحد، بحيث ان اجرتها اليومية تتراوح ما بين ٢ – ٣ ليرات

**ان الرأي العام وذوي هؤلاء الفتيات يطلبون اجوبة على هذه الاسئلة من وزارة العمل ومن الهستدروت... ويطلبون قبل كل شيء ايقاف عملية الاستغلال هذه، والكف عن اخذ اموال من الفتاة واعطائها اجرة يومية، وزيادة أجرة المتر المربع الواحد لتحصل الفتاة العاملة على اجرة يومية تسد الرمق.**

### بينما الصحف تقول ان الحكومة لم تتخذ بعد قرارا

# المستوطنون اليهود في الخليل يقيمون مدرسة.. وعدد من الوزراء يزورونهم لتقديم التهاني

**مكتب الاتحاد – في الوقت الذي نشرت فيه الصحف ان الحكومة قد بحثت الموقف من استيطان اليهود في الخليل وذكرت ان اوساطا رسمية غير راضية على تصريحات وزير العمل، يغال الون، الذي اعلن ان لا قوة تستطيع منع استيطان اليهود في الخليل – في هذا الوقت نشرت الصحف (لمرحاب ٤/٢٤) ان المستوطنين الجدد قد اقاموا في الفندق الذين نزلوا فيه «صفا اول وروضة اطفال ومدرسة دينية وان صوت التوراة قد بدأ ينطلق من بين غرف الفندق»!!**

وكان نحو ١٥ عائلة قد جاءت الخليل عشية عيد الفصح واستأجرت غرفا في فندق «بارك». وسارع وزير العمل يغال الون يهنؤهم بالعيد وبالاستيطان ويؤكد ان لا قوة تستطيع الحيلولة دون اليهود واستيطان الخليل.. وقال الون انه يزورهم ويهنؤهم ويحبذ استيطانهم بصفته... الشخصية!

اما المبادر في عملية الاستيطان هذه، ويدعى موشه لونجر، فقد ذكر – كما قالت لمرحاب – ان عدم اتخاذ الحكومة قرارا في قضية استيطان اليهود في الخليل لا يعرقل اعمال المستوطنين..

وذكر لونجر هذا ان المستوطنين يجرون الان مفاوضات لاستئجار غرف سكن وان هذه المفاوضات اصبحت في مرحلة متقدمة. ومن الناحية الثانية اعلنت دوائر الحكم العسكري لمندوب وكالة انباء «عتيم» انها «تسمح لليهود باستئجار البيوت لاغراض السكن في كافة مناطق يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية المحتلة)».

وعلى الرغم مما نشر في الصحف من ان الحكومة لم تتخذ قرارا بشأن استيطان اليهود في الخليل فان عددا من الوزراء بينهم يغال الون ومناحم بيغن وزيرخ ورهفتيغ قد زاروا هؤلاء المستوطنين وقدموا لهم التهاني..

اما وزير الدفاع ديان فقد بعث برقية الى زعيم المستوطنين، لونجر، على عنوانه.. في الخليل يهنؤهم فيها بعيد الفصح ولكنه لا يتخذ موقفا لا ايجابيا ولا سلبيا، من قضية استيطان الخليل نفسها.

ونشرت الصحف ان هؤلاء المستوطنين قد دعوا رئيس بلدية الخليل، الشيخ الجعبري، الى حفل لتكريمه على حسن الضيافة التي لقيها المستوطنون الجدد ولكن الشيخ الجعبري اعلن انه لا يتمكن من تلبية الدعوة بسبب مرضه وانه سيقوم بذلك حينما يشفى من مرضه..

# من هنا.. وهناك

## لمقاومة الزلازل

**بسبب ما تعانيه المدن التي نعيش فوق احزمة الزلازل والتي تتعرض دائما لهزات ارضية وزلازل مخربة من استمرار بناء مدنها، كما هو في تشيلي وسكوبلا وطشقند، أخذ الاخصائيون في البحث عن اعمال انشائية جديدة تقاوم الهزات والزلازل الارضية.**

**وقد اجرى المهندسون في جمهوريات اسيا الوسطى في الجنوب الشرقي من كازخستان السوفييتية، وخاصة في منطقة الما – اتا التي تعرضت في السنوات الاخيرة لاكثر من الف هزة – اجروا ابحاثا هندسية لجعل الطابق الاول من المبنى مرنا بأن يقاوم على أساس خرساني وحيد الكتلة وعلى عمق ٤،٥ متر ويحمل ٣٢ عمودا طول كل واحد منها ثمانية امتار وهذا على اساس ان تتلقى هذه الاعمدة العبء الاكبر من الزلازل وتمتص الهزة الارضية.**

**ولتأكد من صحة الابحاث اجريت هزة اصطناعية عنيفة لمبنى جديد يضم ٩ طوابق استمرت خمسة ايام متتالية وما زالت نتائج هذه الابحاث قيد الدرس.**

## استرداد مدينة ضائعة

يقرر التاريخ القديم ان زلزالا ثار في القرن الخامس الميلادي فابتلع مدينة قديمة اسمها ايروبوليس كانت واقعة في عرض البحر في الساحل الافريقي. ولقد تقرر الان ان يتجه الاستاذ جون هول، الاستاذ بجامعة ميامي على رأس بعثة آثار فيما تحت المياه بحثا عن هذه المدينة.. هذا ولقد سبق للاستاذ هول ان اشترك في جهود بعثة مماثلة تمكنت من انقاذ مدينة افريقية أخرى هي مدينة فيا وكانت المياه قد ابتلعتها هي الاخرى.

## ثروة جامعة سمرقند

**تملك مكتبة جامعة سمرقند اكبر مجموعة من نصوص الادب الشرقي القديم، اذ لا يقل عدد مجلداتها عن ٢٠٠٠٠ مصنف تحمل أسماء اشهر الكتاب والشعراء والمفكرين في العالم الشرقي، وبينها ايضا عدد من المخطوطات الجميلة الرائعة المحلاة بالرسوم الفنية الدقيقة.**

**ويعود الفضل في عدد من هذه المخطوطات الى جهود كتاب انفقوا اعواما طويلة في نسخ مصنفات ضخمة، نذكر منها ديوان «النوائي» الذي يتألف من ١٣٠٠ صفحة، وديوان «البديل» الذي قام بنسخه عادي محمودوف وهو عالم كان يعيش في بخارى في القرن الثامن عشر.**

**ومن بين آثار هذا الكنز الثمين نجد مخطوطا لعلم الحساب في صياغة منظومة كان يعيش مؤلفها في سمرقند في القرن التاسع عشر، وأسمه بابير ميرزكولوف، وكان رياضيا ولغويا وشاعرا ترك لنا ترجمة باللغة الازبكستانية لصفحات في علم الجبر ودراسة في الجغرافيا البشرية لمجموعات من السكان الاسيويين في التركستان.**

اما اقدم مخطوط في هذه المجموعة التي تفخر بها جامعة سمرقند فهو مخطوط في علم النحو العربي يرجع تاريخه الى عام ١٣٧٠، وهو مدون على ورق الحرير بينما حليت كل صفحة منه برسم لوردة جميلة.

هذا ويواصل الخبراء والاخصائيون الان دراساتهم لهذه المخطوطات بغية التحقق من تاريخ تدوينها ومدى قدمها

## احصاء عن .. اللغات

وجدت جامعة واشنطون بالولايات المتحدة الامريكية، ان بالعالم ١٣٠ لغة اساسية، ويبين الجدول ادناه، اهم اثنتي عشرة لغة منها. كما ترمز الاعداد الى ملايين الناس الذين يعتبرون اللغة المقابلة لغتهم الاصلية:

| | |
|---|---|
| الصينية | ٤٦٠ |
| الانجليزية | ٣٥٠ |
| الهندية / الهندستانية | ١٦٠ |
| الاسبانية | ١٤٠ |
| الروسية | ١٣٠ |
| الالمانية | ١١٠ |
| اليابانية | ٩٥ |
| العربية | ٨٠ |
| البنغالية | ٧٥ |
| البرتغالية | ٧٥ |
| الفرنسية | ٦٥ |
| الايطالية | ٥٥ |

## موتور صغير يسير بقوة الكحول وزيت الخروع

**قامت احدى الشركات الالمانية التي تنتج نماذج الطائرات والبواخر الصغيرة، مع جمعية فرأونهوفر بصنع اصغر محرك من المحركات المعروفة بأسم «فانكل» في العالم. والمحرك هو كروي الشكل لا يزيد حجم خليته عن ٤،٢ سم مكعب ويبلغ قطره ٦،٥ سنتيمترا ووزنه ٣٥٠ جراما. وتبلغ قوته نصف حصان ويدور ١٣٢٠ دورة في الدقيقة. ويستخدم فيه الكحول للتسيير، وزيت الخروع للتشحيم. ويمتاز محرك فانكل الذي يحمل أسم مخترعه فيلكس فانكل، عن بقية محركات الاحتراق الاخرى بهدوئه الكبير أثناء الدوران وارتفاع طاقته عنها بنسبة ٣٠ بالمئة.**

# جمهوريتا اليمن

بقلم : ديمتري فولسكي

( عن نيوتايمز السوفييتية ١٩٦٨/٣/٢٨ )

- ١ -

منذ سنة ، وبينما كنت في المدينة اليمنية تعز سمعت هذا الحوار الغريب نوعا : « اننا شعب صغير متخلف ، مصيرنا يعتمد اقل ما يكون على انفسنا ، هنالك قوى مؤثرة في العالم العربي وخارجه ، وما يحصل لجمهورية اليمن سيعتمد على اي من هذه القوى تكون له اليد العليا . ان اليمني بامكانه فقط ان يساعد هذا الجانب او ذاك . هذا كل ما في الامر . والامر امر الله ... »

وهذا الرأي عبر عنه رجل لعب دورا بارزا ، نوعا ما في شؤون اليمن . ويشارك في هذا الرأي ، على ما يبدو ، الكثيرون .

ومهما يكن من امر فان التطورات اللاحقة قد دحضت تماما هذه النظرة المتشائمة . ان الشعب اليمني قد اظهر ما الذي يقدر عليه اليمنيون ـ سواء عن طريق الانتصارات الاخيرة على التمرد الملكي في جمهورية اليمن المحرض عليه من الخارج ، او بواسطة النجاحات الاولية لجمهورية اليمن الشعبية التي كانت تعرف كمستعمرة بريطانية ، ومحمية عدن ، بعد ان احرزت الاستقلال في العام الماضي . ان الجمهوريتين ، كما يقول زعماؤهما ، تشكلان تاريخيا كلا واحدا . والتطورات في كليهما متصلة تقريبا ، ومستقبل العالم العربي الذي لا يزال يتوجب عليه التغلب على اثار العدوان الاسرائيلي يعتمد الى حد بعيد على كيفية تشكل الوضع في الجنوب العربي .

***

من المعروف عموما ان الهدف الرئيسي لاولئك الذين شجعوا العدوان الاسرائيلي هو توجيه ضربة الى القوى العربية التقدمية . ولا شك ان اليمن الجمهوري كان هدفا غير مباشر لهذا الهجوم .

لقد جاء الهجوم الاسرائيلي في وقت كان فيه الوضع في الجنوب العربي قد وصل الى مرحلة تزعج الامبرياليين كثيرا . ان التمرد الملكي في اليمن المدبر بتأييد مكشوف من بريطانيا والعربية السعودية التي تسندها واشنطن قد شمل الجبال الشمالية . وقد لعبت جزء كبيرا في حصر النزاع القوات المصرية التي ارسلت الى اليمن بطلب من حكومة الجمهورية . انها منعت التمرد من الانتشار الى المناطق الوسطى في البلاد . وفي نفس الوقت وسوية مع الكتائب المرسلة من الجمهورية العربية المتحدة ساعدت الجمهورية كمؤخرة يركن اليها لقوات التحرير في عدن المجاورة .

وبعد العدوان الاسرائيلي ، اجبرت الجمهورية العربية المتحدة على سحب قواتها من اليمن لتستعيد قوتها العسكرية . وقد جاء هذا بعد ان توصلت الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية الى اتفاق في الخرطوم في نهاية اب الماضي ، وعدت الجمهورية العربية المتحدة ، بموجبه ، بسحب قواتها المرسلة مقابل تعهد العربية السعودية بوقف مساعدتها للمتمردين الملكيين . وتشكلت لجنة ثلاثية خاصة تضم ممثلي العراق ومراكش والسودان للمساعدة على حل القضية . واللجنة الثلاثية ، كما هو معروف ، اجتمعت مؤخرا ، للتشاور في بيروت ودعت الجمهوريين اليمنيين والملكيين لارسال ممثلين عنهم . ومهما يكن من امر فان الملكيين قدموا ، على المكشوف ، شروطا غير مقبولة ، وتعرقلت المحادثات . ان مؤيدي الامام المخلوع ، البدر ، ماطلوا عن عمد . ومساندوهم ايضا ، لعبوا لعبة مزدوجة معتقدين ان العدوان الاسرائيلي قد اوجد ظروفا ملائمة لتوجيه ضربة الى النظام الجمهوري في اليمن .

وفي هذه الاثناء ، شرع العملاء الاجانب في اعداد هجوم ملكي على صنعاء . مبالغ هائلة وزعت من مصادر مختلفة لتمويل احتلال العاصمة الجمهورية . واستعملت النقود لرشوة مشايخ القبائل الجبلية ، الذين وعدوا بالزيادة ، للمساعدة في احتلال صنعاء . ولم يكن هنالك حد للنقود التي تدفع للمرتزقة الاوروبيين الذين كان تجنيدهم يجري لبعض الوقت . وحسب صحيفة «بوستن كريستان سينس مونيتور » وعدوا بمبلغ الف دولار في الشهر . وتدفق على معسكر الملكيين ضباط بلجيكيون ذوو تجربة خدمة في الكونغو ، وحوالي ٥٠ من الفرنسيين من المنظمة العسكرية السرية المرحومة ، ومرشدون بريطانيون وخبراء اسلحة . لقد جندهم ، كما قالت الصحيفة ، كولونيل بريطاني متقاعد يعمل بالنيابة عن الحكومة السعودية . واقيمت قاعدة التموين الاساسية لهذه القوة في مدينة الحدود نجران ، ووصلت كميات كبيرة من المدافع الالية ، والبازوكا ، ومدافع المورتر الثقيلة ، وقطع حربية للجبال، من طرق القوافل والممرات الملتوية .

***

شن الهجوم في كانون الاول . وفي الحال قطع الملكيون المعدون جيدا بقيادة « الاستراتيجي اللامع » الامير محمد بن حسين ، قريب البدر ، الطرق التي تصل صنعاء باجزاء البلاد الاخرى ، وحصنوا مواقعهم في المرتفعات التي تشرف على المدينة وعرضوها لنيران المورتر . واستطاع الامير ومستشاروه الغربيون ان يروا الشوارع المهجورة في العاصمة بواسطة نواظير الميدان . وكان المشايخ المتمردون يتنازعون حول توزيع الاسلاب .

ان الوضع في العاصمة المحاصرة كان يتدهور بسرعة . كان احتياطي الطعام ينفد وكان العملاء اليمنيون ينشرون الفزع . واسوأ شيء ان الحكومة الجمهورية كان لديها جيش نظامي صغير لا يزال في بداية التكوين.

ومهما يكن من أمر فان كل سكان المدينة البالغ عددهم ٨٠ ألفا هبوا للدفاع عنها . وحدات الجيش المرابط أخذت في الظهور الواحدة تلو الاخرى، العمال والموظفون المدنيون ، الحرفيون والتجار والطلاب التحقوا بالجيش بحماس . حتى النساء ، وكان العديد منهن يلبسن الحجاب ، تطوعن . وفتيات من مصنع النسيج قضين امسيات بعد العمل يتعلمن تقديم المساعدة الاولية للجرحى واستعمال الاسلحة . وأنشأت مخازن الاسلحة في البيوت الخاصة خلف جدران لا منفذ فيها . واتخذت خطوات قوية لامداد الجيش النظامي واسندت الوظائف القيادية للضباط الصغار الذين اثبتوا انهم جمهوريون اوفياء .

وقرر قائد الجمهوريين عدم انتظار ان يقوم الملكيون بمهاجمة المدينة وشن هجوما مضادا . كان الهدف الاساسي هو كسر الحصار . وفي اوائل شباط ، وبعد قتال مرير ، نظف ثلاثة الاف من الجنود النظاميين والقوات المرابطة ، بمساعدة المدفعية والمدرعات الطريق التي تصل العاصمة بميناء الحديدة . وأبعدت الـ ٢٥٠ عربة المحملة بالمواد الغذائية ، التي وصلت حالا بعد ذلك الى صنعاء ، خطر الجوع . ان هذا النجاح الاساسي تلته نجاحات أخرى . فالقوات الجمهورية اقامت حالا المراقبة على الطريق الجبلي المتعرج الذي يؤدي الى تعز في الجنوب ثم يتحول الى الشمال .

ان الانتصارات الاولية كانت ذات أهمية سياسية ايضا . فالنزاع في معسكر الملكيين ازداد . وبدأ الفلاحون المخدوعون بالعودة الى قراهم . وكثيرون من المشايخ غيروا وجهتهم ، كما فعلوا ذلك مرارا خلال الحرب الاهلية . وممثلو القبائل المختلفة بدأوا في الوصول الى صنعاء للتفاوض مع الحكومة الجمهورية . ومحاربون من قبائل الحاشد والباقل الكبيرة قاتلوا الى جانب القوات الجمهورية النظامية والقوات المرابطة في معركة مريرة في منطقة حمدان في اوائل هذا الشهر ( اذار ) . وفي الوقت الحاضر يطارد الجمهوريون عصابات الملكيين التي أهلك عدد كبير منها بالقرب من الحدود السعودية .

وفي منطقة تمرد أخرى ، حيث الحدود اليمنية بين العربية السعودية وجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، يقبض الجمهوريون تدريجيا على زمام المبادرة . وفي نهاية شباط ، وبعد قتال شديد ، اشتركت فيه ايضا قوات من جنوب اليمن طرد المتمردون الى الجبال . وقائدهم ، سلطان حسين احمد ، الحاكم السابق لمقاطعة البيدهة أخذ أسيرا ، واربعة من اولاده قتلوا . واستولى الجمهوريون على كميات هامة من الاسلحة وما يساوي مئة الف جنيه استرليني من الذهب والفضة .

ان عمل الجمهوريتين اليمنيتين المشترك يشكل انعطافا جديدا هاما في تطورات الجنوب العربي .

***

- ٢ -

السرعة التي بها سحب البريطانيون قواتهم المسلحة من عدن ومنحوها الاستقلال في نهاية السنة الماضية ، جاء كمفاجأة لكثير من المراقبين . بعد تأخر طويل عملت بريطانيا فجأة قبل التاريخ الذي كانت هي قد حددته . لماذا ؟ ان الرغبة في تخفيض المصروفات العسكرية ليست التفسير الوحيد . هنالك بوضوح سبب سياسي . وهو في الحساب النهائي مرتبط مرة أخرى بالعدوان الاسرائيلي . ولفهم ذلك ينبغي للمرء أن تكون لديه فكرة واضحة عن الوضع الذي كانت عليه المستعمرة والمحمية عدن .

في الحقيقة كانت بلادا غريبة . ان الحقب التي تفصل بين اجزائها المختلفة كانت قرونا كاملة . ان ميناء عدن الحر ، الذي تدخله كل سفينة تقريبا تبحر من اوروبا الى اسيا عن طريق قناة السويس ، قد مكن ٢٥٠ الفا من السكان من العيش . ان حوانيته مزدحمة بركاب السفن والملاحين من كل الشعوب، وبالسواح، وهو يتفجر ، بمعنى الكلمة ، بالبضائع التي تباع عمليا بابخس الاسعار في العالم . الحقيقة ان اكثر السكان لا يستطيعون الشراء حتى بهذه الاسعار. ولكن الحقيقة ايضا ، ان الافا من عمال الميناء ، والتجار الصغار ، ومستخدمي شركات البترول والموظفين العاملين في القاعدة البريطانية العسكرية لم يكونوا في عسر . لقد كان لعدن مثقفوها وعواطفها السياسية . ولكن على بعد عشرة كيلومترات او ما يقرب من ذلك تجد نفسك في العصور الاسلامية الوسطى . وبالمقارنة بالامارات التي تشكل محمية عدن كانت يمن الامام تبدو كدولة حديثة . ان المشايخ شبه الاميين كانوا يفعلون ما يريدون بشعبهم ، وبالنسبة للفلاحين الذين ركبهم الفقر ، كان يبدو وكأن لا سلطة اخرى غير ارادة الاقطاع التي تبرر بالقرآن . مع ذلك فان هؤلاء الفلاحين والبدو يشكلون اكثرية سكان البلاد البالغ عددهم حوالي ١٫٥ مليون . لم تكن هناك بالطبع اية صناعة . وعدن نفسها تعتمد كليا على واردات الميناء وعلى تجارة الترانزيت . وكما قال مرة قحطان الشعبي رئيس اليمن الجنوبي فان البريطانيين « لم يبنوا حتى مصنعا لانتاج الفتائل للمدافىء التي تعمل بالكاز » .

ان ايقاف الملاحة في قناة السويس في اعقاب العدوان الاسرائيلي شل ميناء عدن . واصبحت المراكب الشراعية السفن الوحيدة التي تغادر الميناء ، وهجرت الحوانيت واغلقت دكاكين الصرافين . وبتعطل الاشغال فقد الكثيرون اعمالهم ، وانتقل الالاف الى اماكن أخرى . كل هذا والامراء والمشايخ كانوا يصلون لله كي ينصر الملكيين في اليمن المجاور .

في هذه اللحظة الحرجة اختار البريطانيون منح عدن الاستقلال ! . لقد عرفوا جيدا انهم ليسوا في وضع يمكنهم من الاحتفاظ بها ـ فالنضال التحرري كان يكتسح البلاد . ولكنهم تأملوا أن تأتي البلاد ، وهي خراب ، مستعطفة الى سادتها القدامى . في عشية الاستقلال ، عملوا كل شيء لتقويض الدولة الجديدة اكثر عن طريق سحب مبالغ كبيرة من البنوك وطرد ٢٠ الف عامل . وقبل ذلك بقليل حزم موظفو « بان امريكان » التي تزود المحمية بالبترول امتعتهم وسافروا مع معداتهم . وبعد ذلك بدأت لندن تبتز جمهورية جنوب اليمن الشعبية الحديثة العهد رافضة منحها المساعدة المالية التي وعدت بها .

ربما كانت الصعوبات العديدة هذه، هي التي اجبرت قادة جنوب اليمن على الذهاب ، ابعد الى اليسار ، اكثر مما كان يتوقع البريطانيون .. فقد حلت الحكومة في الحال الاتحاد الكراكوزي الذي كان تحت كنف البريطانيين ، ويضم حكام الجنوب العربي الطيعين . وألغيت الامارات والمشيخات وقدم للمحاكمة بعض الحكام المكروهين كثيرا ، وغيرهم من عملاء الاستعمار ، وطرد الضباط البريطانيون في الجيش الجمهوري ، واقامت الحكومة اجهزة جديدة للسلطة شرعت في اعداد برنامج لاصلاح اجتماعي اقتصادي اساسي . وبحثت الخطط لهذه الاصلاحات في مؤتمر جبهة التحرير في جمهورية جنوب اليمن الشعبية في بداية اذار (الماضي).

ووثيقة البرنامج التي اقرها المؤتمر تتحدث عن « بناء مجتمع اشتراكي على اساس علمي» وتشكيل «حزب اشتراكي طليعي» لهذه الغاية . وفي الحقل الاقتصادي فان المهمة الاساسية هي « وضع حد لنفوذ راس المال الاجنبي » . وقرر المؤتمر كذلك القيام باصلاح زراعي بدون تأخير وشن حملة ضد الامية . وفي تنديده بمؤامرات الامبريالية اعلن ان جنوب اليمن عاكف على تقوية التضامن مع كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية . وأكد ان جنوب اليمن « مستعد ان يساعد بكل الوسائل شعب اليمن الشمالي وان يكافح في المستقبل من اجل وحدة اليمن كلها على اساس ثوري » .

وهذه الفقرة الاخيرة ليست فقط برنامجا للمستقبل ولكنها اقرار بما قد تم انجازه حتى الان . ان دولتي اليمن اقامتا وزارات للتوحيد وقد تبادل الوزراء الزيارات لبحث هذه المسألة . ومن المتوقع ان يجتمع في الحال ايضا وزراء الداخلية والاقتصاد والمالية .

***

ان الاحداث التي جرت في الجنوب العربي في مطلع هذه السنة هي ولا شك نتيجة للتغييرات العميقة التي اجرتها الثورة اليمنية في سنة ١٩٦٢ ، التي حطمت النظام الاستعماري الاقطاعي الاستغلالي في هذا الجزء من العالم العربي .

ان الثورة التي حطمت الحواجز امام التطور الاجتماعي قد أدت الى نشوء فئات اجتماعية يعتمد وجودها نفسه على صيانة الجمهورية ومكتسباتها . ان الطبقة العاملة الناشئة ، المهنيين ، الطلاب ، وكذلك العناصر المغايرة التي صنفت كبرجوازية وطنية ، هي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم مع النظام الجمهوري . ولا عودة الى عهد الامامة مهما صرف من نقود ومهما كانت القبائل المستخدمة لاجل ذلك متأخرة ومتعصبة . وفي الحقيقة تكف القبائل عن ان تكون دعائم لاعداء التقدم ، والدليل هو ان مجيء حكومة جبهة التحرير الى السلطة اصبح ممكنا الى حد كبير بفضل التأييد الذي احرز بين البدو والفلاحين في الامارات النائية . ولا شك ان وعي القبائل القومي والاجتماعي سينمو كلما اقترب اليمنان الى بعضهما اكثر ووطدا الروابط بينهما .

ان الامبرياليين لا يزال لديهم ، بالطبع ، ترسانة كاملة من الوسائل التي بواسطتها يؤخرون نهايتهم . ولا تزال هنالك عدة عوامل موضوعية بامكانهم ان يستعملوها ايضا . انهم يأملون ، مثلا ، ان تخيف الاجراءات الاساسية ، التي يتخذها قادة جنوب اليمن ، التجار ورجال الاعمال في الدولة المجاورة . وهذا سيساعد على دق أسفين بين البلدين . وتواصل لندن وواشنطن الاعتماد على الاقطاعيين العرب في كلا اليمنين وفي غيرهما .

ولكن الموقف الحازم الذي اتخذته القوى التقدمية في الجنوب العربي والنجاحات التي احرزتها بدأ يكون لها تأثير جدي ـ وذلك باعتراف الصحف الغربية ـ على السياسة التي تتبعها عناصر الجناح اليميني في العالم العربي تجاه اليمن . ومع ان الطريق الى حل قائم على الاعتراف بالتغييرات لا تزال تتطلب الايضاح ، فانه يتضح اكثر فاكثر ان مثل هذا الحل هو ضرورة اساسية للوحدة العربية .

## في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



في حفلة الافتتاح . سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر يحيي مؤتمر الشبيبة الشيوعية



بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدم التقرير للمندوبين



عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جورج طوبي يلقي كلمة الافتتاح



مشهد من المحتشدين في القاعة وهم وقوف ينشدون نشيد الاممية

# صورة عن غزة في ظل الاحتلال

**كانت المدارس في غزة قبل الحرب الاخيرة كثيرة جدا ، ويكفي ان نقول ان عدد خريجي المدارس الثانوية كان يصل الى ستة الاف طالب كل سنة ليدل على وفرة المدارس الثانوية والابتدائية .**

وكانت المدارس اهلية وحكومية ، وهناك مدارس تابعة لوكالة الغوث . اما اليوم فمعظم المدارس الاهلية معطل لان المساعدات الحكومية التي كانت تصلها كل سنة زالت بسبب الاوضاع التي نجمت بعد الحرب .

ولم تكن المساعدات مالية فقط ، بل كانت الحكومة المصرية ترسل معلمين ذوي درجات جامعية ليعلموا في معاهد القطاع ، وتتولى دفع رواتبهم .

ولم تكن البطالة متفشية بين المثقفين وخريجي المعاهد المحلية ، اذ ان القسم الاكبر كان يواصل تعليمه في الجامعات في مختلف الاقطار العربية والعالمية ، والقسم الاخر يجد له العمل سواء في بلده او في اي بلد عربي اخر لا سيما اقطار البترول . لذلك امتازت غزة بكثرة الجامعيين ، وبلغ عددهم خلال العشرين سنة الاخيرة ثلاثين الف جامعي ، خصوصا في السنوات الاخيرة بعد اعلان مجانية التعليم في مصر ارتفع هذا العدد .

وفي غزة اليوم حوالي ستة الاف طالب انهوا دراستهم الثانوية في العام الماضي هذا مع الجامعيين الذين لم يتمكنوا من ايجاد عمل .

ان الوضع الاقتصادي في القطاع سيء الغاية ، ذلك لان الحرب اتلفت القسم الاكبر من النتاج الزراعي ، ناهيك عن فرض السلطات المحتلة الضرائب الباهظة على النتاج الزراعي من جهة وتخفيض سعره من جهة اخرى ، فصندوق البرتقال كان يباع ٢٫٧٥ قرشا صار يباع بنصف هذا السعر تقريبا ، كما ان الابطاء في تصريف الانتاج الزراعي يبدو متعمدا مقصودا .

واذا اضفنا الى ذلك ان سعر الجنيه المصري كان في لبنان تسع ليرات وفي الاردن ٨٥٠ فلسا قدرته السلطات الاسرائيلية بـ ٦٥٠ اغورا : نجد مدى الخسارة التي الحقت الاهلين هناك .

هذا ويضطر الكثير من التجار الى ارجاع بضائعهم الى اصحابها في بيروت عن طريق الضفة الشرقية لان السلطات المحتلة ترفض اخراجها من نقاط الجمارك ما لم يدفع اصحابها رسوما جمركية مضاعفة .

والتعامل مع التجار الاسرائيليين صعب لان البضائع ليست على مستوى الجودة التي كانت شائعة في الاسواق الغزية ، هذا من جهة ، والاسعار باهظة جدا من جهة اخرى .

قلنا ان العديد من ابناء غزة والقطاع يعملون في العالم العربي ، وكان هؤلاء يساعدون اهليهم بمبالغ وفيرة شهريا حتى لن الممكن اعتبار ذلك مصدرا هاما من مصادر الدخل المدينة والقطاع ، لكن هذا المصدر تعطل اليوم .

وكان مصدر ثان هو الزراعة والصناعات الخفيفة مثل البسط والفخار ومصنوعات القش ، والبلاط والطوب .

وبعد ان كانت غزة توزع جانبا لا يستهان به من نتاجها الزراعي ومن صناعاتها الخفيفة صارت تعاني ازمة اقتصادية خانقة .

وكانت الحكومة المصرية تقدم لبلدية غزة نصف مليون جنيه مصري كل سنة منحة ، وقد انقطعت هذه المساعدة ، وصارت البلدية تحاول ان تكفي احتياجات المدينة بما تجبيه من ضرائب ، لان سلطات الاحتلال لا تقدم اية مساعدة .

ولا تزال السلطات المحتلة مستولية على البنوك ، ولا يعلم الاهلون متى سيفرج عن اموالهم المودعة فيها ، وللبلدية فيها اموال كثيرة يمكن الاستفادة منها .

امام هذا الوضع السيء القاسي ، يصمد الاهلون ،اما ذوو العائلات كثيرة الاطفال فلا يستطيعون تحمل شظف العيش فينزحون الى الاردن ، ومن الناس من يفقد الامل في ايجاد عمل يساعده على المعيشة فينزح الى اي قطر عربي .

و « تسهل » السلطات المحتلة لاولئك الذين يودون النزوح بدون رجعة ، بينما تضيق على الذين يودون زيارة اقاربهم في هذا القطر او ذاك .




# أشخروا لهـــم !

في الشهر القادم ، ٢١ ايار ، سيجري انتخاب السلطات المحلية في كل من سخنين وعرابة وبيت جن . وباستثناء بيت جن كانت في هذه القرى العربية مجالس محلية عينتها الحكومة . وللمعلومية لا تزال في اسرائيل ٧٧ قرية عربية ، بما يزيد على ٨٠ ألف نسمة ، بدون اية سلطة محلية . وبهذا الوضع يجري الاحتفال في هذه القرى بمرور عشرين عاما على قيام الدولة .

ومن هنا نستطيع ان نفهم اهالي سخنين وعرابة حين يعتبرون الانتخابات المحلية ، التي ستجري لاول مرة في قراهم ، كسبا دمقراطيا هاما يتأملون ان يفتح عهدا جديدا في حياة هذه القرى . فللمعلومية لا تحقق الجماهير العربية في اسرائيل اي حق ، حتى ولو كان حقا اوليا كحق البقاء في الوطن ، الا بكفاح طويل وعنيد ومليء بالتضحيات .

فمن المعروف ، مثلا ، ان حق البقاء في مسقط الرأس لم نستطع ان نصونه كاملا على الرغم من كل التضحيات التي نبذلها . وهنا انا لا اتحدث عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين سنة ١٩٤٨ ، انما اتحدث عن المواطنين العرب الذين بقوا في ديارهم . اتحدث عن اهالي مجدل غزة ، الذين طردوا من بلدهم بعد انتهاء القتال . واتحدث عن اكثر من ٣٠ الف مواطن عربي اسرائيلي يقيمون داخل اسرائيل لاجئين عن قراهم ، اهالي كفر برعم والغابسية والمجيدل وصفورية والدامون وميعار واقرث وعشرات القرى العربية التي ازيلت من الوجود ومنع اهلها ، وهم مواطنون اسرائيليون عرب ، من العودة اليها .

كذلك لم نستطع ان نصون حق الجنسية كاملا على الرغم من كل ما بذلناه من تضحيات . فقانون الجنسية الاسرائيلي يميز ضد اهالي اسرائيل العرب في بنوده الرئيسية ويحرم عشرات الالوف منهم من الجنسية الطبيعية .

واما قضية المحافظة على الارض من مختلف المصادرة فلا تزال في عنفوانها . وما يزيد على مليون دونم ، اكثر من ٥٥ بالمئة ، صودرت من اراضي العرب مواطني اسرائيل ، لا اللاجئين . وليس بعيدا عن اذهاننا مصادرة ١٢٠٠٠ دونم من اراضي الناصرة ، و ٥١٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور ، و ١٥٠٠٠ دونم من اراضي سخنين وعرابة في البطوف .

لا تزال سخنين وعرابة ، وعشرات القرى العربية الكبيرة ، بدون مدارس ثانوية . ومدارسها الابتدائية مهدمة وغير صالحة وغير كافية . واما الانارة الكهربائية فمعدومة في هاتين القريتين . ان الكهرباء وصلت الى اول قرية عربية فقط في سنة ١٩٥٥ . ومن اصل ١١٢ قرية عربية في اسرائيل لا تنير الكهرباء الان اكثر من ٣٠ قرية عربية . ومعروف ان الاهالي هم الذين يتحملون تكاليف ايصال الكهرباء الى قراهم . وكل ما تفعله الحكومة هو مدهم ببعض القروض التي يدفعونها عدا ونقدا مع الفوائد المتراكمة . وحدث في كفر ياسيف وغيرها ان الاهالي استعدوا لتموين مشروع الكهرباء ولكن الحكومة كانت تؤخر من سنة الى اخرى الموافقة على المشروع . وكذلك ايصال ماء الشرب وتعبيد الطرق الى القرى العربية كله على حساب اهالي هذه القرى .

لماذا أعود الآن الى جميع هذه الحقائق المعروفة ، ولمناسبة اول انتخابات محلية في سخنين وعرابة ، والانتخابات في بيت جن ؟ لسببين :

الاول : حتى نعرف اين الله حاططنا . اريد ان اقول : لا نستطيع تجاهل المضمون الاضطهادي للسياسة الرسمية القائمة ونحن نبحث في تطوير وتقدم قرانا . فهذا التقدم لا يمكن ان يتم ، اية خطوة فيه ، الا خلال نضال عنيد . لسنا نحن الذين فرضنا ضرورة النضال بل السياسة الرسمية نفسها . ومن هنا الحاجة الماسة الى انتخاب الشيوعيين وغيرهم المستعدين ان يكافحوا بصلابة وبوحدة صف . فبدون هذا الكفاح ، في ظل هذه السياسة ، من الوهم الاعتقاد ان قرانا تستطيع ان تتقدم . ان نظرية انه فقط بانتخاب اشخاص ترضى عنهم الحكومة يمكن احراز التقدم في قرانا هي مزيفة وتتجاهل جميع تجاربنا المؤلمة وتتجاهل المضمون الاضطهادي المتعمد للسياسة الرسمية التي عملت ولا تزال تعمل لعرقلة تطور القرية العربية .

والسبب الثاني : انني أريد ان أقنع مختلف المتزعمين في قرانا ، من رجالات الحمائل ومن المرتبطين بأحزاب السلطة ، انهم يستطيعون ، وواجبهم الاولي ، خدمة قراهم بدون ان يفكروا ان هذا هو عمل مستحيل او فوق طاقتهم او انه يجر عليهم الويل الثبور من نقمة السلطة الحاكمة .

لقد زاروا ، كما زرت ، مدن وقرى الضفة الغربية . ولا شك انهم لاحظوا انها خلال السنوات العشرين الماضية ، وفي ظل حكم رجعي متأخر ، تطورت وتقدمت وسبقت بمراحل تطور مدننا وقرانا العربية في اسرائيل . زرت رام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وغيرها ، فرأيت ان عناية بلدياتها بشؤونها هي عناية تستدعي الاحترام اذا ما قورنت بعناية بلدياتنا وسلطاتنا المحلية بمدننا وبقرانا . قارنت بين اوساخ حاراتنا في الناصرة والنظافة المثالية في رام الله والبيرة مثلا . لقد كانت في قرية عمواس في اللطرون ، التي ازيلت من الوجود في حرب الايام الستة ، مدرسة ثانوية عصرية ، مع ان عدد سكانها هو اقل من عدد سكان قرية سخنين . ويجب ان الاحظ ان اكثرية رؤساء البلديات في الضفة الغربية يحترمون انفسهم فتضطر السلطة الحاكمة الى احترامهم . لا اريد ان تستنتجوا من هذا الوصف ان الوضع البلدي في الضفة الغربية كان مثاليا . ولكن البلديات هناك تفهم على الاقل ان واجبها تنظيف الشوارع من الاوساخ والاهتمام بالمدارس . فلماذا لا نحترم انفسنا هنا ايضا ؟! وهل السهر على النظافة وعلى المدارس في قرانا هو عمل ثوري هائل لا يقوى عليه سوى الشيوعيين الذين يحملون قلوبهم على أكفهم ؟ !

يوجد هنا استلطاخ من السلطة الحاكمة لعدد من المتزعمين في قرانا . نحن لا نحسدهم على زعاماتهم ، حتى ولو كانت حمائلية . انما نطالبهم بالقيام بواجباتهم الاجتماعية الاولية .

ونحن الشيوعيين اثبتنا في الماضي وسنثبت في المستقبل ايضا ان شيطان السلطة الحاكمة ليس مخيفا الى الدرجة التي يتصورها ناس كثيرون .

ولا بأس في بعض المرات ان نقابل تحدي الظالم ، وتخويفه ، بشخرة . فنحن ، بعد كل الذي ابتلينا به ، نعرف من اين تؤكل الكتف .

فهلموا نحوها ...

( جهينة )

---

## وزير المالية ينشر في الجريدة الرسمية امرين يعلن فيهما :

# مصادرة اراض في القدس العربية ومنطقة قلندية

**مكتب الاتحاد – نشر وزير المالية ، بنحاس سبير ، في الجريدة الرسمية ، امرين بمصادرة مساحات من الاراضي في القدس العربية وفي المنطقة القريبة من قلندية .**

ويتعلق الامر الاول بمصادرة نحو ١١٦ دونما من الاراضي في حارة اليهود . وقالت « هارتس » ( ٢١-٤ ) ان هذه المصادرة قد تمت لتمكين وحدة استيطان القدس القديمة من اصلاح الحي وترميمه . وكانت الحكومة قبل نحو ٦ اشهر قد اصدرت أمرا بالاستيلاء على هذه المنطقة وحظرت اعمال البناء فيها . وقالت الجريدة ان المصادرة « لا تنطبق على اراضي الوقف – من كنائس ومساجد – الموجودة في هذه المنطقة » !! اما السكان المقيمون في هذه المنطقة « فسينالون تعويضات عن الاراضي المصادرة » .. واذا كان لهم اعتراض على قيمة التعويضات فيمكنهم التوجه الى المحاكم .

وتجدر الاشارة هنا نحو ٦٢٠ عائلة تقيم في هذه المنطقة وان اجلاءها سيتم فيما بعد .

والامر الثاني يتعلق بمصادرة مساحة قدرها ٧٦٠ دونما .. وادعت السلطات في امر المصادرة ان نحو ٤٠٠ دونم منها تمتلكها الكيرن كايميت ويهود افراد وانه في سنة ١٩٤٨ كان هناك مستوطنة يهودية .

وقد صدرت الصحف الاردنية بأنباء وتعقيبات تندد فيها بهذه المصادرة وتعتبرها خرقا للمواثيق والقوانين الدولية ولقرار مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

## قرار بجباية رسم (( حزبي )) للهستدروت

**قررت اللجنة المركزة للهستدروت ، أول أمس ، جباية رسم خاص من اعضاء الهستدروت تستفيد منه الاحزاب المعترف بها في الهستدروت ، حسب وزنها النسبي في مؤتمر الهستدروت .. ويجوز للعضو ان يعلن خطيا عن رفضه دفع هذا الرسم وعلى اساس هذا الاعلان لن يطالب بدفعه .**

وستقوم لجنة خاصة بتعيين قيمة هذا الرسم بموجب الدرجات القائمة في الرسم الموحد . والفرض من الرسم الجديد تمويل نشاطات الاحزاب على الصعيد الهستدروتي . وسيحال هذا القرار على اللجنة التنفيذية للهستدروت للمصادقة عليه .

## مكتب العمل في يافة الناصرة يغلق ابوابه ويقذف بعماله الى البطالة

**يافة الناصرة – على أثر ابلاغ العمال الذين يعملون عن طريق مكتب العمل في القرية بايقاف مكتب العمل وبأن مكتب العمل قد اغلق ، وذلك يوم الخميس ( ١١-٤-١٩٦٨ ) قامت لجنة العمال في القرية بالمبادرة لعقد اجتماع تداولي حضره قسم من عمال الطوارىء في القرية وذلك يوم السبت ١٢-٤ للبحث في الموضوع .**

وقد اتخذوا في هذا الاجتماع قرارا بارسال مذكرة الى وزير العمل يستنكرون فيها هذا التصرف ويطالبون بالتدخل السريع لاعادة فتح المكتب وتفادي خطر الجوع الذي اصبح يهددهم وعائلاتهم .

هذا وقد اتصل العمال بممثلي كتلة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية في المجلس المحلي وابلغوهم بتفاصيل الموضوع وكيف ان المسؤولين عن العمل في القرية اخذوهم بأساليب الغش والخداع مدعين ان مكتب العمل في القرية اغلق أسوة بمكاتب العمل الاخرى في المنطقة ، بينما الحقيقة هي ان رئيس المجلس وغيره من اعضاء الائتلاف والمسؤولين في وزارة العمل هم الذين عملوا على اغلاق المكتب بحجة أن العمال « لا يريدون العمل » ! وهم ، حسب قول رئيس المجلس ، « لم يجوعوا بعد » ! ويجب ان « يتربوا » !

هذا وقد قامت الكتلة الدمقراطية في المجلس بارسال رسالة للمجلس تطالبه بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع باسرع وقت . كذلك ارسلت مذكرة الى وزير العمل تستنكر فيها هذا التصرف وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنه وباعادة فتح مكتب العمل في القرية .

والان لماذا يتغاضى ممثلو وزارة العمل في الناصرة عن هذا الموضوع مع علمهم التام به ؟ وهل صحيح ، كما علمت ، ان الاتفاق على اغلاق المكتب تم بالاتفاق معهم ؟

اننا نطالب وزارة العمل بالتدخل السريع ونستنكر محاولة تجويع عمال قريتنا الصامدة . كما ندعو عمال القرية لرص صفوفهم لسد الطريق على المتآمرين على لقمة اطفالهم .

## الطالب الجامعي محمد صديق مضرب عن الطعام

**علمنا ان الطالب الجامعي من شفاعمرو ، محمد احمد صديق ، الذي اعتقل قبل بضعة اشهر بتهمة التسلل الى الاردن والعودة منه ، والموجود حاليا في سجن الرملة مضرب عن الطعام منذ عدة ايام وهو يطالب اما بتقديمه للمحاكمة او اطلاق سراحه .**

## مقتل عاملين عربيين وجرح اخرين في انفجار لغم تحت سيارة تقل عمالا

**مكتب الاتحاد – قتل شابان عربيان من قرية عرابة ، صباح يوم الاحد الماضي ، وجرح اثنان عندما انفجر لغم تحت سيارتهم وهم في الطريق الترابية التي تبعد ٣٠٠ متر عن القرية .**

وكان في السيارة ( سيارة تندر ) ١١ شخصا من سكان القرية ، في طريقهم للعمل في حقول كفار تبور التي يملكها المزارع جيبلي .

والقتيلان هما : عرسان خطيب ( ١٥ سنة ) واسعد قاسم معدي ( ١٧ سنة ) .. والجريحان هما سائق التندر عثمان محمد ناصر ( ١٨ سنة ) وفاطمة علي عواد (١٦ سنة ) .

وبالصدفة مرت بعد الحادث مباشرة سيارة عسكرية يسوقها جندي فسارع الجندي الى نقل المصابين الى مستشفى العفولة .

هذا وقامت شرطة يزراعيل وطبريا بالتحقيق في الحادث . وتقول التحقيقات ان اللغم من صنع صيني ويبلغ وزنه حوالي ١٠ كيلوغرامات . وقد أدت قوة الانفجار الى احداث حفرة في الارض يزيد عمقها على متر واحد وقد دمر القسم الامامي من السيارة تماما .

## حجة التعاون مع (( الفتح )) يستخدمها البوليس لفرض ارهابه

**باقة الغربية – لمراسلنا – في الساعة الواحدة من صبيحة يوم الثلاثاء ( ١٦-٤-١٩٦٨ ) داهم بوليس بردس حنا عددا من بيوت القرية واعتقل ستة شباب واستاقهم الى مركز البوليس وهناك قيل لهم بأنه يشتبه بتعاونهم مع ((الفتح)) .**

وأثناء التحقيق الذي اشترك فيه مفتش الجرائم واحد رجال الاستخبارات العاملين في منطقة باقة وجهت للمعتقلين بعض الاسئلة الاستفزازية التي لا تمت الى سبب اعتقالهم المعلن بصلة . فقد سئلوا جميعا عما اذا كانوا من قراء جريدة الاتحاد ! وعن انتمائهم الحزبي وغير ذلك من الاسئلة ! وبعد اعتقال دام ٤٨ ساعة اطلق سراحهم .

ان المعتقلين وذويهم واهالي القرية عموما يستنكرون بشدة هذه الحملات البوليسية التي يقصد منها فرض جو من الارهاب على المواطنين العرب .

اما حجة التعاون مع « الفتح » فقد اصبحت من الوسائل الجديدة التي يستعملها البوليس لفرض ارهابه وتبرير حملاته والتدخل في الامور الشخصية للمواطنين .

اننا نستنكر هذه الاجراءات الارهابية التي استفحل خطرها ونطالب المسؤولين بوضع حد لها .

## اميل توما يمنع من دخول ((الضفة))

مكتب الاتحاد – سارع البوليس «النشيط» الى ابلاغ الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، امرا يمنعه بموجبه من دخول الضفة الغربية . وكذلك ابلغ البوليس امرا مماثلا لزوجته حايا توما .

كما وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الامر قد ابلغ الى الرفيق اميل توما وزوجته على اثر عودتهما من موسكو .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك في :

### مسيرة الكفاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٨ بكامله وفي مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤-٥-١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مظاهرة اول ايار في الطيرة

**لجنة منطقة المثلث**

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث

**يا جماهير قرى المثلث الصامد :**

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعوكم للاشتراك في التحضيرات والمساهمة في المظاهرات والاجتماعات الشعبية التي تعقد بمناسبة عيد **اول ايار** ، عيد كفاح وتضامن الطبقة العاملة ونضال الجماهير الشعبية من اجل قضاياها اليومية والقومية العادلة في جميع انحاء العالم ، وذلك حسب الاماكن والمواعيد الاتية :

| المكان | اليوم | التاريخ | الوقت | خطيب الاجتماع |
|---|---|---|---|---|
| قلنسوة | الاربعاء | ٤/٢٤ | ٦ مساء | عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع |
| الطيبة | الجمعة | ٥/٣ | ٥ مساء | ماير فلنر وعثمان ابو راس |
| باقة الغربية | الجمعة | ٥/٣ | ٥ مساء | يشوعا ايرغه وعبد الحميد ابو عيطه |
| ام الفحم | السبت | ٥/٤ | ١٠٫٣٠ صباحا | توفيق طوبي ومحمود حسين |
| الطيرة | السبت | ٥/٤ | ٢ بعد الظهر | اميل حبيبي |

### تهنئة بالزواج

تهانينا الحارة الى الصديق منصور خالد ابو ريا بمناسبة

**زفافه السعيد**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة – فرع سخنين

### تعزيات

الى آل كيوان بوفاة المرحوم
**مصطفى صالح كيوان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

الى عائلتي الفقيدين الشابين
**عرسان خطيب واسعد ماضي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – عرابة

## موظف الهستدروت في الطيرة يحاول الاعتداء على رفيقنا غازي شبيطة

**الطيرة – لمراسلنا –** في حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٣-٤-٦٨ وبينما كان الرفيق غازي شبيطه ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة ، ينتظر في قاعة نادي الهستدروت في القرية ، لاستصدار مصادقة من موظف صندوق المرضى ، لاعفاء ابنه من رسوم المعالجة في مستشفى «هشرون» في بيتح تكفا ، بصفته عضوا في الهستدروت وصندوق المرضى – كان عميل المباي في الهستدروت ، عبد القادر اصفير ، يقوم بالتحضير لعقد اجتماع للعمال الزراعيين في الغرف المجاورة لمكتب موظف صندوق المرضى ، في نفس البناية ، في محاولة لاقناعهم بانتخاب الحزب الحاكم . وفجأة تقدم العميل المذكور من الرفيق غازي شبيطه وطلب اليه مغادرة القاعة . وقد ابلغه الرفيق غازي رفضه هذا الطلب الوقح ، وشرح له ان وجوده في القاعة متعلق بفرض معين مع موظف صندوق المرضى .. غير ان الموظف لم يعجبه ذلك ، وحاول اخراج رفيقنا غازي بالقوة ، مطلقا سيلا من المسبات البذيئة التي دلت على عنصر الموظف وحقيقته ، وملوحا بيديه في هسترة محمومة للاعتداء على الرفيق غازي ، غير ان عددا من العمال المدعوين للاجتماع ، حالوا دون ذلك وابعدوا الموظف المغرور الى غرفة الاجتماع .

وامام اشمئزاز العمال من تصرفات هذا العميل المفضوح اضطر واحد من ضيوف الاجتماع الثلاثة الذين حضروا من كفار سابا وتل ابيب ، للخروج من غرفة الاجتماع والتحدث الى الرفيق غازي شبيطة ، معلنا استياءه مما حدث ، ومحاولا شرح حق الاحزاب الهستدروتية بعقد اجتماعات حزبية وعامة في نوادي الهستدروت . وهنا شرح له الرفيق غازي ان لا علاقة لوجوده بالاجتماع ، وانما حضر لامر اخر يتعلق بصندوق المرضى .

ولما سأل الرفيق غازي الضيف عما اذا كانوا يخجلون ان يقولوا امامه ما سيقولونه في اجتماع العمال ؟ فأجاب الضيف بصراحة متناهية ان نعم ! ! وعندها غادر الرفيق غازي شبيطه القاعة ، بعد ان كان قد حصل على مبتغاه من موظف صندوق المرضى .

## تحريض سافل على رفيقنا بنيامين غونن السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

**نشرت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٤-٤-٦٨ البيان التالي :**

انتهى بعد ظهر السبت مؤتمر اتحاد الشبيبة التاسع . وجاء في ابحاثه ومقرراته ما يحمل القلق العميق على قضايا الشعب والشبيبة الاساسية .

وانتخب المؤتمر الرفيق بنيامين غونين سكرتيرا عاما لحركتنا .

والرفيق غونين موظف قديم في شركة الكهرباء ، وهو معروف باخلاصه لقضايا العمال والدفاع عن حقوقهم ، كما انه مدافع امين عن موقف حزبنا الذي يتفق مع مصالح اسرائيل الحقيقية ، وهكذا وقف رفيقنا بنيامين في مؤتمرنا التاسع .

ولدى عودته – على اثر انتهاء المؤتمر – الى عمله في شركة الكهرباء تنظمت ضده حركة استفزاز سافلة ، فقد صدرت منشورات تفتري على الرفيق غونين انه « عدو اسرائيل » !!

اننا نرفض كل افتراء او محاولة يرميان الى وصم سكرتير حركتنا العام ووصفه بأنه معاد لاسرائيل !!

لقد اشترك بنيامين غونين كغيره من رفاقنا في حرب اسرائيل التحريرية وهو اليوم مناضل عنيد في سبيل اسمى قضايا اسرائيل والشعب والشبيبة .

لقد علمت التجارب التاريخية ان هذه الافتراءات لا تمس الشيوعيين وحدهم ، بل تمس الدمقراطيين ايضا وتسمم الحياة العامة .

اننا نتوجه الى موظفي شركة الكهرباء كي يستنكروا هذه الاستفزازات ، ولا تدعوا التحريض يسيطر عليكم ، اذ من شأن ذلك ان يكون بداية خطرة لا يعرف نهايتها احد .

## انتخابات نقابة عمال الزراعة وعمال الطوارىء

**الى سكرتيري الفروع !**

في ٦٨/٤/٢١ صدرت اخر قائمة ناخبين ويمكن الحصول عليها من لجان الانتخابات . ومن لم يدرج أسمه في قائمة الناخبين من ذوي حق الانتخاب يحق له ان يعترض الى لجنة الانتخابات حتى ٤/٢٦ . وفي ٤/٢٨ تصدر لجنة الانتخابات ملحقا لقائمة الناخبين . من لم يدرج أسمه في هذا الملحق لقائمة الناخبين يحق له الاعتراض الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٥/٢ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٥/٤ .

فالواجب الاول في هذا الاسبوع هو اعداد اعتراض صاحب حق الانتخاب مع بطاقته الهستدروتية والوصولات التي لديه من اعمال الطوارىء واعطاء هذا الاعتراض الى ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الانتخابات التابع اليها المعترض لتقديم الاعتراض اليها . الوقت ضيق ويجب الاسراع وتوسيع الاتصال بالعمال .

وقد عرف بأنه ستجري في نفس الوقت انتخابات مجلس محلي للنقابة في نهاريا باشتراك العمال من قرى الجليل الشمالي . ولمجلس النقابة المحلي في عكا ، وغيرها .

ومن الضروري جمع التواقيع لقائمة المرشحين المحلية التي ستقدم في نفس الموعد المذكور اعلاه . وهذا يعني الاسراع في جمع تواقيع التزكية للقائمة المحلية .

**ايها العمال ! أيدوا وزكوا القائمة الشيوعية الجديدة ، التي تدافع عن حقوقكم من اجل العمل وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .**



## و الى العمال الزراعيين و

فى ٦٨/٥/١٤ ستشتركون فى انتخابات مؤتمر نقابتكم القطري . ان هذه الانتخابات هي جزء لا يتجزأ من كفاحكم من اجل العمل، وأجور وشروط عمل تؤمن لكم حياة انسانية.

سياسة الحكومة والرأسمالية القت بكم الى هاوية البطالة، وهي تحرمكم من اعمال الطوارىء بشكل دائم ، وتحرمكم من منحة البطالة ، فالقلة والفقر يخيمان على بيوتكم ، مئات من العمال المهنيين يحرمون من العمل الدائم فى مدنهم واصبحوا عمال طوارىء موقتين بأجور لا تشبع .

**القائمة الشيوعية الجديدة** التي تدافع عن حقوقكم دون هوادة ، تدعوكم الى الاشتراك بشكل فعال فى هذه الانتخابات

من اجل تأمين العمل ، وزيادة الاجور ، وتحسين شروط العمل ، والتخلص من سياسة الاضطهاد والعدوان ،

**انتخبوا القائمة الشيوعية الجديدة وشارتها و**

## (( نيويورك تايمس )) :

# صواريخ سوفييتية من الارض الى الارض لمصر

نيويورك ـ نشرت جريدة ((نيويورك تايمس)) خبرا يستفاد منه ان الاتحاد السوفييتي ارسل الى الجمهورية العربية المتحدة عشرين صاروخا ارضيا .. وتضيف الجريدة ان هذه الصواريخ هي تطوير لصاروخ ((اوزير)) الارضي السوفييتي، وتستعمل للدفاع عن الشواطىء او لمهاجمة تجمعات الجيش

وتدعي الجريدة المذكورة ان هذه هي المرة الاولى التي تتلقى دوائر الاستخبارات الامريكية خبرا عن ان الاتحاد السوفييتي يمد الجمهورية العربية المتحدة صواريخ من الارض الى الارض يمكن استعمالها في الهجوم .. وحسب ادعاء الجريدة ان تلك الجهات لا تزال تستعيد معلومات الاستخبارات الاسرائيلية عن ارسال الاتحاد السوفييتي صواريخ من نوع ((لونا ـ م))

وتقول المصادر الامريكية انه على الرغم من المنع الذي تفرضه فرنسا على ارسال الاسلحة الى اسرائيل فان مصانع مارسيل داسو التي تنتج طائرات ((الميراج)) تطور ـ من اجل اسرائيل ـ صاروخا من الارض الى الارض ـ رمزه تد ٦٢٠ ـ الى بعد ٤٥٠ كيلو مترا . وفى وسع هذا الصاروخ ان يحمل رأسا من المتفجرات تبلغ زنته من ٤٥٠ـ٥٥٠ كيلو غراما .

وتقول الجريدة ان اسرائيل خصصت مبلغ مئة مليون دولار في سبيل تطوير هذا الصاروخ الذي كان يجب ان يكون جاهزا في اول هذه السنة ولكن تسليمه تأخر الى السنة القادمة ويظن ان سبب التأخير الصعوبات فى جهاز التوجيه .

وتفيد اخبار وكالات الانباء ان المصادر الامريكية المطلعة تقول على الرغم من آن مصر تلقت ولا تزال تتلقى الصواريخ والطائرات النفاثة والدبابات لم تعد القوات المصرية الى مستوى تسلحها قبل حرب حزيران .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ .ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا



## ضريبة جديدة لتغطية النفقات الحربية ..

# قرض « اختياري » ! بنسبة ٥ بالمئة من الاجور

## الحكومة ستطلب اقرار ميزانية أمن اضافية بـ ٥٠٠ مليون ليرة !

**القدس ـ اقرت الحكومة « قرضا اختياريا » بمقدار ٥ بالمئة من الاجور الشهرية تجبى على عشر دفعات شهرية وذلك لتغطية المصاريف الاضافية ((الحيوية)) وللحيلولة دون ازدياد التضخم المالي ..وسيكون هذا ((القرض الاختياري)) بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ، عدا ذلك ستقدم البنوك ١٠٠ مليون ليرة فى نطاق القرض العادي .**

وسيجري تسديد سندات هذا القرض في السنوات التاسعة والحادية عشرة والثانية عشرة من تاريخ اصدار السنوات وسيكون لمشتري السندات حق الاختيار بين امكانيتين . تسلم فائدة اعتيادية كل سنة ، على ان يكون القرض مرتبطا بجدول غلاء المعيشة او جمع الفائدة الى موعد تسديد القرض .. وفي الحالة الثانية تكون الفائدة المتجمعة ايضا مرتبطة بجدول الغلاء وليس رأس المال وحده .

وكما هو معروف فان وزير المالية سيطلب الى الكنيست المصادقة على مخصصات امن اضافية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، منها ٢٠٠ مليون ليرة توفر عن طريق تقليصات فى ميزانية التطوير ، ٢٠٠ مليون ليرة تمول عن طريق بيع سندات ((القرض الاختياري)) الجديد ، ١٠٠ مليون ليرة سندات قرض تشتريها البنوك.

وبهذا تبلغ ميزانية الدفاع المقترحة مع الميزانية الاضافية وتحويل المبالغ من ميزانية التطوير ٢،٢ مليارد ليرة.

وقد اضيف للميزانية كذلك اكثر من ١٠٠ مليون ليرة لنفقات امن غير مباشرة مثل حرس الحدود ومد طرق لاغراض الامن الخ .

وستصرف مخصصات الامن الاضافية ، كما تقول الحكومة ، على التزود بوسائل الحرب ، وتغطية العجز الذي نجم فى احتياطي الذخيرة في اعقاب حرب حزيران واعداد استحكامات ، واتخاذ تدابير ضد نشاطات العدو ، وتاجيل تسريح جنود في الخدمة الالزامية ، وزيادة جهاز الدفاع المدني عن طريق بناء ملاجىء ووسائل دفاع اخرى .

## أزمة الشرق الاوسط بند هام ـ بقية

ما اذاعه راديو القاهرة من ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية العربي محمود رياض في موسكو مؤخرا قد تناولت الموقف في الشرق الاوسط من كافة جوانبه وكذلك الاجراءات الدبلوماسية التي ستتخذ فى هيئة الامم المتحدة لتصفية اثار العدوان .

وقد ابلغت اسرائيل رئيس الدورة الحالية انها لن تبادر الى اجراء بحث حول قضايا الشرق الاوسط في الدورة الراهنة «اعتقادا منها بضرورة التعاون مع يارينغ» !! وقال رئيس الوفد الاسرائيلي ، تكوع ، انه اذا جرى مثل هذا البحث فان«اسرائيل لن تتردد فى ان تعلن للامم المتحدة والرأي العام العالمي ، مسؤولية الدول العربية التي فرضت حالة الحرب عشرين سنة على اسرائيل واحبطت الجهود لاحلال سلام عادل مقيم» !!

ومع ذلك فان المراقبين في الامم المتحدة يشيرون الى واقع ان الحكومة الاسرائيلية ، حتى الان ، لم تعلن قبولها لقرار مجلس الامن الدولي واستعدادها لتنفيذه بغية التمهيد لاحلال السلام الذي يتهم تكوع الدول العربية باحباط الجهود الرامية لاحلاله ..

## اذا اعلنت اسرائيل قبولها ـ بقية

الماضي ، بروحه ونصه ، ككل واحد يبحث في مفاوضات للسلام ، وان اسرائيل تريد ان تعرف ما اذا كانت مصر مستعدة للاعتراف باسرائيل وللتوصل معها الى اتفاق وتسوية بشأن كل القضايا الواردة في قرار مجلس الامن» وقالت هذه الاوساط «ولكن سؤال اسرائيل هذا بقي دون رد ايجابي» .

غير انه يتضح من موقف الاوساط السياسية الاسرائيلية هذا انها لاتريد الاعلان مسبقا عن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه بل انها تواصل تمسكها المعلن باعتبار القرار موضوعا للمفاوضات المباشرة ، او بحضور يارينغ .

وجاء من القاهرة ان المتحدث الرسمي بلسان الحكومة ، الدكتور محمد حسن الزيات ، قد اعلن في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ـ مساء الاربعاء ٢٤ـ٤ ـ ان «حكومة الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ولكنها تريد ، قبل اجراء مباحثات مع سكرتير الامم المتحدة بهذا الصدد ، ان تكون واثقة من ان اسرائيل ايضا مستعدة لتنفيذه والانسحاب من المناطق التي تحتلها » .

واتهم الزيات حكومة اسرائيل بعرقلة نجاح مهمة يارينغ حتى الآن . وقال: انه لمن الصعب الاستمرار في المحادثات اذا لم تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن . واضاف : اننا مازلنا ننتظر اصدار بيان سياسي اسرائيلي رسمي واضح عن قبول القرار . واذا صدر مثل هذا البيان فسنكون على استعداد لمباحثة اوثانت او يارينغ او اي شخص اخر من الامم المتحدة حول تنفيذ القرار . واعلن الزيات : اذا واصلت اسرائيل موقفها الراهن فان احتمالات نجاح حتى اوثانت نفسه هي احتمالات ضئيلة . فان اسرائيل باعمالها تثبت انها لا تريد سحب قواتها من المناطق المحتلة ومن الدلائل على ذا اقامة خط الكتروني على طول نهر الاردن .فمثل هذا العمل لا يقام حينما تكون ثمة نية باعادة المناطق المحتلة .

وفى تعقيبات اجهزة الاعلام في عمان اتضح ان الاردن يتخذ مثل هذا الموقف الذي تتخذه القاهرة . وفي الرد على سؤال لاحد الصحفيين عما اذا كان الاردن مستعدا لاجراء محادثات منفردة مع اسرائيل قال متحدث الحكومة المصرية : انني لا استطيع التحدث بلسان حكومة الاردن .ولكن بمدى ما اعرف فان الشائعات التي ترددت في هذا الشان كاذبة من اساسها .

## بيان الحزب الشيوعي ـ بقية

وجاءت هذه الدعوة فى منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي .

واستنفر الحزب الشيوعي في بيانه العمال لتشديد كفاحهم ضد سياسة تجميد الاجور وتخفيض مستوى المعيشة .. من اجل رفع اجور العمال وتحسين شروط العمل وضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار .. وضد القوانين التي تحدد حرية الاضراب ومن اجل حرية الكادحين في النضال .

وجاء في البيان :

« ان كادحي اسرائيل يدركون اكثر فاكثر ان سياسة القوة ، سياسة الحرب والغزوات العسكرية ، سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، لم تعجز من جلب السلام والامن لنا ، فحسب، بل جعلت الوضع الامني أسوأ مما كان عليه . وهذه السياسة تهدد ايضا الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مدفوعا بالقلق على أمن اسرائيل ومستقبلها ، ومدفوعا بالقلق على سلامة ابنائنا وبناتنا ، يهيب بعمال اسرائيل الى النضال في سبيل حل سياسي وبالطرق السلمية للازمة في منطقتنا : ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، والذي يدعو الى :

الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة فى البقاء والامن .

وينتهي البيان بدعوة العمال الى رفع العلم الاحمر ، علم الاشتراكية المظفر ازاء التحول نحو اليمين الذي برز في اقامة حزب العمل وفى التخلي عن القيم الاشتراكية .

## ألوف العمال والفلاحين ـ بقية

**واما مظاهرة عمال وفلاحي المثلث التي ستجري هذه السنة فى الطيرة فستعقد يوم السبت الموافق ٤ـ٥ـ١٩٦٨ .**

وكتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول :

وعمال الناصرة وشبابها يفتحون اذرعهم وقلوبهم لاستقبال وفود القرى المناضلة ولاستقبال العديد من وفود اخوانهم العمال اليهود من مختلف المناطق ، الذين سيحضرون الى الناصرة لمشاركة اخوانهم في الكفاح مظاهرتهم تحت اعلام اول ايار ، اعلام الاممية البروليتارية واخوة الشعوب الحقيقية

وقد جاءنا من لجنة اول ايار في الناصرة أن المظاهرة مشروعة وقانونية وقد حصلت على تصريح رسمي بذلك وان اللجنة قد اتخذت كل الاجراءات الضرورية كي تسير المظاهرة في نظام تام كالعادة . وانه ، قبل المظاهرة سيجري استعراض للشبيبة من ساحة دير الروم ( حيث يبدأ تجمعها منذ الصباح) بلباسهم الرسمي وبموسيقاهم الثورية واعلامهم الى ساحة اول ايار قبل بدء المظاهرة .

هذا وقد قامت لجنة اول ايار بتوزيع ندائها النهائي للاشتراك في المظاهرة بالوف النسخ على العمال والفلاحين والجماهير في الناصرة وكل قرى الجليل : كما ان مكبرات الصوت المنصوبة فى مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ومكبرات الصوت التي تجوب شوارع المدينة واحياءها : تحمل الى المواطنين نداءات لجنة اول ايار والامل والثقة بانتصار الكفاح العادل.

وجاءنا من مراسلونا في الجليل ان عشرات الاجتماعات الشعبية الحاشدة عقدت في منطقة الناصرة وقراها احتفاء بأول ايار واستعدادا لمظاهرة الناصرة الكفاحية .

## احياء ذكرى ـ بقية

المقاومين اليهود في «الغيتو» وتأثيرها على حركات المقاومة الاخرى ضد الاحتلال النازي : انتقل الى تحريض مسموم على قادة بولونيا الاشتراكية الحاليين واتهمهم بانهم يواصلون ما ابتدأ به هتلر . كذلك هاجم هاوزنر الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه « لم يساعد المحاربين في الفيتو » ! !

وادعى هاوزنر ان المقاومة اليهودية في « الفيتو » «قام بها الصهيونيون » فقط متناسيا الوحدة الرائعة من جميع الاتجاهات ، وعلى راسهم الشيوعيون ـ التي قامت اثناء المقاومة

كذلك القى الوزير جليلي كلمة .

وعلى اثر هذه الجلسة اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا وزعته على الصحف احتجت فيه على التحريض الارعن على بولونيا الشعبية الذي جاء في خطاب هاوزنر . وجاء في البيان ان الكتلة الشيوعية كانت قد توجهت الى رئيس الكنيست داعية الى ان يكون خطاب هاوزنر بالروح التي وحدت محاربي « الغيتو » الابطال في نضالهم ضد النازية ، وان يعبر الخطاب عما يوحد الكنيست في يوم الذكرى هذا .

ومع ذلك ـ جاء فى البيان الصحفي ـ سمح الخطيب هاوزنر لنفسه بمهاجمة بولونيا الشعبية وقادتها المعروفين انهم بذلوا كل حياتهم في الكفاح ضد النازية والعنصرية واللاسامية . ومعروف ان الانصار البولونيين قدموا مساعدة حيوية الى ثائري « غيتو » وارسو وان الضربات الجبارة التي وجهها الجيش السوفييتي في ذلك الوقت الى الوحش النازي قد اوجدت الاوضاع الفعلية النضال البطولي الذي قام به ثوار « غيتو » وارسو الخالدون .

وجاء في البيان ايضا ان هذا التحريض لا يخدم اية مصلحة اسرائيلية او يهودية وانما هدفه التغطية على المانيا الغربية التي رئيسها ، ليبكه ، كان من مهندسي معسكرات الموت النازية والتي يرئس حكومتها النازي كيزنغر .

واضاف البيان : انه لمن المؤسف ان الخطباء في جلسة الكنيست لم يذكروا احياء النازية في المانيا الغربية وموجات اللاسامية المتعاظمة في اقطار غربية كثيرة أخرى .

ان الكتلة الشيوعية تحتج على التحريض على بولونيا الشعبية التي هي صديق صدوق للشعب اليهودي ولشعب اسرائيل وفي المدة الاخيرة أحيت بشكل رسمي ذكرى ثوار «غيتو» وارسو واقامت نصبا خاصا لذكرى الضحايا اليهود في اوشفتس .

## جلسة طارئة لمجلس الامن ـ بقية

٤) ان اتفاقية الهدنة قد اصبحت لاغية منذ ان شن الاردن الحرب على اسرائيل في حزيران .. وكذلك خرق الاردن لهذه الاتفاقية بمنعها حرية الوصول الى الاماكن المقدسة وانتهاك مقابر اليهود .

واذيع من عمان ان الاردن قد بعث بمذكرة الى المنظمة الدولية اتهم فيها اسرائيل بالقيام بحملة دعائية تشبه دعاية غوبلز ـ وزير الدعاية الهتلري ـ بغية حرف انظار الرأي العام عن عقدها العرض العسكري في القدس .

وكتب مكاتبنا السياسي .

تعترف المحافل الرسمية ان استعراض الاستقلال العسكري الذي قررت اقامته فى القدس يحمل مغزى سياسيا واضحا .

ولا شك فى ان هذا القرار لا يحتمل التأويل . فالحكومة كما يبدو قد صممت على أن يكون الاستعراض مظاهرة حربية سياسية تؤكد استمرارية سياستها القائمة على الاحتلال والضم والعدوان .

ويتضح ان الحكومة ، في حمى مطامع التوسع ، واعتمادا على التأييد الامبريالي لاتابه لقرارات الامم المتحدة وتستهتر بتحذير اوثانت وتستمر بسياسة التصلب والاحتلال .

ولا شك في ان اجراء الاستعراض العسكري في القدس يعتبر بمثابة اعلان صريح برفض اتخاذ اي خطوات تقرب التسوية السلمية بل انه ينسف كثيرا من ممكنات هذه التسوية

اضف الى هذا ان المحافل الحاكمة باستهتارها بالامم المتحدة تضع نفسها اكثر من اي وقت مضى ضد اكثرية هذه الامم الراغبة في التسوية السلمية وتثيرها عليها .

ومن المفارقات بعد هذا ان تعجب هذه المحافل من التحذيرات السوفييتية وتحاول اغراقها بسيل من التشهير والتشويه والقذف والسباب .

ان الاوضاع لا تخدم العدوان .. والزمن ليس في مصلحة الاحتلال .. ولذلك فمن مصلحة اسرائيل العليا ان توقف انزلاقها المتواصل نحو الباب المسدود وما يحمله من اخطار شديدة ،وان تتجه نحو التسوية السلمية ومن الخطوات نحو ذلك إقامة الاستعراض العسكري في غير القدس التي قررت الامم المتحدة ضرورة الغاء توحيدها القسري .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

في اول ايار ليعربوا عن ارادتهم في أجور انسانية وشروط عمل معقولة .

وفى ظروف استمرار اخطار العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال يؤجج التوتر فى المنطقة فلا بد للكادحين من ان يتظاهروا مطالبين بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي دعا الى هذا الانسحاب والى نهاء حالة الحرب وتسوية القضايا المتنازع عليها .

ولهذا ندعو جماهير الكادحين والمستقيمين من اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار فى تل ابيب والناصرة والطيرة ( المثلث ) فيعربوا بذلك عن ارادتهم الصلبة في تغيير مجرى الاحداث التي سارت في طريق محفوف بالكوارث والانتقال بالسياسة الاسرائيلية من درب العدوان والتعاون مع الامبريالية الى درب السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

اننا ندعو جماهير اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار لانهم يحملون واجبا تاريخيا حاسما وواجب انقاذ السلام ووقف الانزلاق نحو اخطار حرب جديدة .

ان الاوضاع العالمية وتوازن القوى الدولية ليست في مصلحة العدوان بل في مصلحة الشعوب ورغبتها في الحياة الامنة والسلام .. واخفاق العدوان الامريكي من تحقيق آهدافه في فيتنام واضطراره الى التراجع يرجح اكثر توازن القوى في مصلحة الشعوب ويخلق ظروفا مريحة اكثر لانتصار النضال من أجل التسوية السلمية العادلة فى منطقتنا .

## تجديد الاتصال ـ بقية

قضية اختيار المكان لاجراء المحادثات الاولية بين الدولتين . واضاف الناطق ان اتصالات « شخصية ومباشرة » جرت مع فيتنام الشمالية وان مذكرة امريكية جديدة قد ارسلت الى هانوي

ويعتقد فى واشنطن بأن الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية قد توافقان على اجراء المحادثات في باريس . وفى حفلة استقبال اقامها الرئيس جونسون الليلة الماضية لرؤساء المثليات الدبلوماسية الاجنبية ، كشف النقاب عن انه جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اتصالات بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية ، واضاف ان هذه الاتصالات ستستمر .

# بدأت اللجنة التحضيرية الاعداد للقاء موسكو

**بودابست ـ ممثلو خمسين حزبا شيوعيا وعماليا التقوا في بودابست عاصمة هنغاريا ليؤلفوا لجنة تحضيرية تعد لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر ان يعقد في موسكو فى تشرين الثاني ـ كانون الاول هذا العام .**

وكان اللقاء الاستشاري لممثلي ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا الذي عقد في بودابست في شباط ـ اذار الماضي قد قرر هذه الخطوة .

وكتب مراسلنا في بودابست ان ثمانية احزاب اضافية ابلغت اللجنة التحضيرية تأييدها واعتذرت عن الحضور لاسباب طارئة ..

والمتوقع أن يصل الى بودابست ممثلون اخرون للمساهمة فى هذا اللقاء الذي سيمهد لاجتماع موسكو المقبل .

وقد افتتح اعمال اللجنة التحضيرية رئيس الوفد الحزبي الهنغاري زولتان كاموشن بكلمة استعرض فيها نشاط حزبه في اعداد هذا اللقاء .

ويرأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ب. بوناماريوف سكرتير الحزب .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء صليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وفي محاولتها تشويه اهمية هذا اللقاء اهملت الصحف الرجعية كل شيء لتبرز ان احزاب رومانيا ويوغوسلافيا والصين لم تشترك في الاجتماع !

## جمال عبد الناصر يتحدث الى المثقفين العرب

القاهرة ـ مساء أمس ، تحدث الرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع ضخم في قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة القاهرة ، الى المثقفين العرب ، وذلك ضمن الاجتماعات التي يتحدث فيها الى الشعب اعدادا للاستفتاء الذي اقترحه حين عرض « برنامج ٣٠ مارس » حول مستقبل الوضع في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد تناول عبد الناصر في خطابه اهم القضايا التي تواجه الامة العربية اليوم ودعا المثقفين الى الالتزام بما فيه مصلحة الشعب والوطن وعدم الاستسلام للانفعالات .



## فى سبيل مجلس محلي يسهر على مصالح اهالي عرابة ويدافع عن حقوقهم

**الجبهة الدمقراطية فى عرابة ( ج د )**

**تعقد اجتماعا انتخابيا يتكلم فيه النائب توفيق طوبي**

وذلك فى الساعة ٥،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦٨/٤/٢٦



## اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

| | |
|---|---|
| ابو سنان ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء | سليم القاسم |
| عيلبون ٢٦ـ٤ـ٦٨ | منعم جرجوره |
| شفاعمرو ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء | شفيق خوريه |
| عبلين ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء | منعم جرجوره |
| عكا ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء | حنا نقاره وسميح القاسم |
| المشهد ٢٣ـ٤ـ٦٨ مساء | اسعد يوسف |
| الناصرة ( حي الميدان ) ٢٦ـ٤ـ٦٨ مسا | توفيق زياد |
| كفر كنا ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٥ مساء | اميل حبيبي |
| الرينة ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٧ مساء | اميل حبيبي |
| دير حنا ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٤،٣٠ مساء | جمال موسى |
| البعنة ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٧ مساء | سليم القاسم |
| الرملة ٢٦ـ٤ـ٦٨ | اميل توما |

## قداس وجناز

اولاد الفقيد وعموم عائلة حبيب واقاربه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين الذي يقام عن روح الفقيد

**المرحوم الاستاذ بولس حبيب**

وذلك يوم السبت ٢٧ـ٤ـ١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس فى شفاعمرو

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز